



بقلم

محمود  
المرغيني  
مؤلف

0168762



مكتبة  
Bibliotheca Alexandrina

96

اهداءات ٢٠٠١

أ.د. محمد دياب

جراح بالمستشفى الملكي المصري

# اليمين " وثوار "

بقلم: عبد الرحيم عبد الله

تقديم: محمد لطفي عبد القادر  
رئيس تحرير مجلة اليمن الجديدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المشير عيـد الله السـلاوـل  
رئيس الجمهورية العربية اليمنية  
والقائد الأعلى للقوات المسلحة





النواء عبد الله جزيريان  
مناش رئيس الوزراء  
ومناش القائد الأعلى للقوات المسلحة







الهدوء :

أدب الشعب  
اليمينى العريق  
صانع الحضارة  
صانع التاريخ ..  
أدب الخوارق  
النوارى للوعر  
في كل نرسا  
وفي كل مسكا  
أقدم كتابي هذا

عبد الرحيم عبد الله





## الثورة والشوار

**الثورة** هي علم تغيير المجتمع . ومن أولى أهدافها : إقامة مجتمع تقدمي جديد ، يقوم على دعائم الديمقراطية في الحكم ، والكفاية في الإنتاج ، والعدالة في التوزيع ، وتسكافؤ الفرص أمام جميع المواطنين . ومن ثم فالثورة ليست انقلاباً لتغيير حاكم بآخر ، وهي ليست حركة عنفوية تقوم ببعض الإصلاحات الطفيفة . وإنما الثورة في معناها الحقيقي تستهدف التغيير الجذري الشامل للهيكل السياسي والاقتصادي والاجتماعي المتخلف الذي يروح تحت كابوس الفقر والجهل والمرض .

**والشوار** هم الأحرار الذين آلوا على أنفسهم تحقيق آمال جماهير الشعب في الحرية والرخاء . وهم لا يعرفون لحياتهم قيمة طالما يرون شعوبهم تن تحت وطأة الظلم والاستبداد والتخلف . ولذا

فهم لا يهابون الموت بل يسمون إليه ، ويضعون رؤوسهم على  
أكتفهم وهم يناضلون من أجل تحقيق أهدافهم المنشودة لإسعاد  
مواطنيهم ورفع الظلم عن المظلومين حتى يستطيع الشعب السير نحو  
الحضارة والعزة والكرامة والمجد . والثوار يمتازون بسمات خاصة  
تجد ملامحها على وجوههم تنبئ بما تحبش به صدورهم من جرأة  
وشجاعة إلى جانب ما يبدو في أعمالهم وتصرفاتهم الانسانية النبيلة  
التي تهدف دائماً إلى الخير .

### واليمين . . ثورة ومثوار

ذلك الرجل الصامت الصامد الذي عاش الثورة . . وعاش تجربتها .  
وكان له فيها دور وأثر . . . فقد كانت صلة الوصل بين  
الأحسرار في جميع أرجاء اليمين وبين إخوانه المستترين  
في المهاجر بحكم عمله طياراً محبوب أنحاء البلاد في الداخل  
والخارج . وقد كان موضع ثقة إخوانه . . رغم اتصاله بالبيت الحاكم  
بوصفه طياراً خاصاً للامام . ومن هذا الموقع القريب  
استطاع عبد الرحيم عبد الله أن يقدم للثورة أجل  
الخدمات ، نذكر منها على سبيل المثال : قيامه بنقل المنشورات  
الثورية من مواقع إعدادها إلى أعضاء الخلايا الثورية وإلى كل

المعنيين بأحوال البلاد في الداخل والخارج كما كان ينقل الرسائل  
والمواد الضرورية التي تهتم الحركة الثورية إلى رؤساء الخلايا في  
كل أنحاء اليمن .

وفي كل خطوة كان يخطوها . وهو يباشر مهامه الثورية . كان  
يتعرض دوماً لأخطار تهدد حياته . — ولكنه ما كان ليبالى —  
ولا أدل على ذلك من قيامه بمهمة حمل قبلة زمنية داخل طائرته  
لتنفجر أثناء ارتفاعه في الجو ومعه الامام أحمد محطة الطائرة به  
وبالامام معه . ولكن الأقدار شاءت لعبد الرحيم أن يبقى حتى  
تستكمل الثورة كل مقوماتها وليشارك في إعدادها والعمل من أجل  
تحقيق أهدافها .

وبعد نجاح ثورة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢ ،  
اختير عبد الرحيم عبد الله عضواً بالمجلس الوطني لقيادة الثورة  
وزيراً للطيران ، وفي الفترة التي تمكن الانتهازيون فيها من  
الوصول إلى الحكم استبعد عبد الرحيم عبد الله إلى أثيوبيا ليتولى  
منصب الوزير المفوض لليمن في أديس أبابا .

وكطبيعة الشوار الأحرار . . فان الطاقات الخلاقة الكامنة في

نفسه لم تخمد نتيجة استبعاده ، بل واصل من هناك . من أديس أبابا جهوده الثورية بين ٧٥ ألف مهاجر يمني يعيشون في تلك البلاد من أمد بعيد ، فقد أسس جمعية خيرية تقدم خدماتها الاجتماعية والمادية والصحية والتعليمية لأبناء اليمن من المحتاجين هناك .

كما ساهم في إنشاء « مجلة اليمن الجديدة » لتكون لسان صدق تعبر عن الثورة وأهدافها التقدمية ، وأخذ في نشرها بين أبناء هذه الجالية الكبيرة ليكون المهاجر اليمني على علم تام بحقيقة إنجازات الثورة والمكاسب العديدة التي حققتها للشعب اليمني ، وأضحت « مجلة اليمن الجديدة » مركز إشعاع ثقافي ينطق بالحقائق المؤكدة وسط أكاذيب واهية حاولت أجهزة الدعاية الاستعمارية والصهيونية والرجمية ترويحها باذاعاتها ونشراتها المضللة المختلفة فكانت المجلة كالمصباح الذي يضيء الطريق .

ولعل من أبرز النتائج الفعالة التي تحققت بفضل هذه الجهود أن استعاد كثير من أبناء الجالية اليمنية جنسيتهم الأصلية بعد أن حصلوا على الجنسيات الأخرى وحملوا جوازات عدية وملكية وحبشية الخ . . . وماد كثير منهم إلى داخل اليمن بأموالهم وخبراتهم ليساهموا في بناء وطنهم ويعيشون بين أهليهم وذويهم في

أمن وحرية واستقرار في ظل الجمهورية العربية اليمنية الفتية —  
بعد ما عانوه من مزاراة المهجرة والاغتراب .

وما أن عادت الأمور في اليمن إلى سيرتها الثورية من جديد في  
أغسطس ١٩٦٦ ، حتى اختير عبد الرحيم عبد الله لكفاءته ومميزاته  
الثورية «سفيرا» للجمهورية العربية اليمنية لدى القاهرة وها هو  
يباشر مهامه الدبلوماسية والوطنية في القاهرة بمجداة  
وأمانة وإخلاص .

والشارع عبد الرحيم عبد الله ليس غريباً عن القاهرة فقد تلقى  
تعليمه بمدارسها في الأورمان الابتدائية وحلوان الثانوية  
وكلية الطيران .. ثم استكمل تعليمه على جميع أنواع الطائرات  
في روما بإيطاليا .

ولا عجب أن نراه الآن لايفتر عن الكفاح والنضال رغم  
مشاغله الدبلوماسية الكثيرة ، فقد كتب صفحات هذا الكتاب  
«اليمن .. ثورة وثوار» ليسجل فيه بعض الخواطر التي تمجيش  
في صدره كثوري آمن بالثورة وأهدافها إلى جانب ما يدبجه قلمه  
من مقالات سياسية تنشر دوماً بمجلة «اليمن الجديدة» .

ونحن نأمل أن تتاح له الفرصة - كما وعد - ليصدر سجلاً تاريخياً  
يحتوي التفاصيل الكاملة للثورة وشرحاً سريعاً لما اكتفى فيه  
بالإشارة دون العبارة في هذا الكتاب ، وبالرغم من ذلك  
القصيد . فإن القارئ ليرى في هذا الكتاب قصة الثورة اليمنية  
وجذورها التاريخية وإنجازاتها في جميع المجالات ، فقد تناول  
الفصل الأول عرضاً سريعاً للارهاصات الثورية التي سبقت قيام ثورة  
سبتمبر ١٩٦٢ ، كما تناول الفصل الثاني قصة قيام الثورة وأهدافها  
وتناولت الفصول الثالث والرابع والخامس والسادس أم إنجازات  
الثورة في المجال السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعسكري  
وفي الفصل الأخير كشف الكاتب عن مؤامرات الخونة التي  
دبرت لمحاولة إعادة عقارب الساعة إلى الوراء وكيف تحطمت هذه  
المؤامرات بفضل تمسك الشعب بثورته وإيمانه بالنظام الجمهوري .  
وفي خاتمة الكتاب أكد المؤلف إيمانه بالمستقبل الزاهر  
للثورة اليمنية ورفض الشعب لكل ما عس حرسته واستقلاله .

ولا يسمنا في هذه المناسبة إلا أن نهنئ المؤلف على ما بذله  
وما يبذله من جهود ثورية أصيلة موفقة في كثير من المجالات

محمد لطفي عبد القادر



## الفصل الأول

### إرهاصات الثورة



« إن قصص كفاح الشعوب ليس فيها فجوات  
ما الحباء ، وكذلك ليس فيها مفاجآت تففز  
الوجود دون مقدمات ، إن كفاح أى شعب  
بعد جيل . بناء يرتفع حجراً فوق حجر ،  
إن كل حجر فى البناء يتخذ من الحجر الذى  
قاعدة يرتكز عليها ، كذلك الأحداث فى  
كفاح الشعوب ، كل حدث فيها نتيجة لحدث  
، وهو فى الوقت نفسه مقدمة لحدث عازال  
منغير الغيب »

الرئيس جمال عبد الناصر

« بسم الله وبسم الشعب تعلن قيادة الجيش سقوط  
الملكية في اليمن وقيام حكم الجمهورية العربية اليمنية  
ابتداء من الساعة الخامسة من ليلة الخميس الموافق  
٢٧ ربيع الثاني عام ١٣٨٢ ، ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢ »

بهذا النداء الثوري أعلن راديوصنعاء بداية مرحلة جديدة ومجيدة  
في تاريخ الكفاح الثوري للشعب اليمني صانع الحضارة وصانع التاريخ .

وان ثورة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢ ، لم تكن عملاً  
تم من تلقاء نفسه نتيجة ظروف سطحية طارئة أو نتيجة مفاجآت  
لم تكن في الحسبان « فقصص كفاح الشعوب — كما يقول الرئيس  
جمال عبد الناصر في كتابه فلسفة الثورة — ليس فيها فجوات يملؤها  
الهباء ، وكذلك ليس فيها مفاجآت تسقط إلى الوجود دون مقدمات ،  
وان كفاح أي شعب .. جيلاً بعد جيل . بناء يرتفع حجراً فوق

حجر ، وكما ان كل حجر في البناء يتخذ من الحجر الذي تحته قاعدة يرتكز عليها ، كذلك الاحداث في قصص كفاح الشعوب ، كل حدث منها نتيجة لحدث سبقه ، وهو في الوقت نفسه مقدمة لحدث مازال في ضمير الغيب .

فالحقيقة ان ثورة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢ التي نبتت وانبثقت من ضمير الشعب اليمني ، لبست وليدة عام ١٩٦٢ وحده ، وإنما سبقتها موجات من الارهاصات الثورية طوال عهود طويلة من العذاب والألم عاشتها البلاد تئن تحت وطأة الحكم الرجعي العتيق ، وتمثلت هذه الارهاصات في عدة انتفاضات وحركات ثورية قام بها الشعب اليمني قبل ذلك ولكنها انتكست نتيجة تحالف القوى الرجعية والاستعمارية ضدها .

ومن الأمانة القومية ان نتحدث عن هذه الحركات والانتفاضات الثورية التي قام بها الشعب اليمني قبل عام ١٩٦٢ مثل انقلاب عام ١٩٤٨ وانقلاب عام ١٩٥٥ وحركة عام ١٩٦١ ، وأسباب انتكاسة هذه الانقلابات والدروس المستفادة منها .

### انقلاب فبراير سنة ١٩٤٨

ظل الإمام يحيى بن حميد الدين يحكم اليمن طوال أربعين عاماً ، حكماً فردياً على نمط العصور الوسطى عن طريق إثارة الفتن

والحزازات بين فئات الشعب والتخلص من قيادات القوى الشعبية  
بالنفي والاضطهاد والاغتيال .

وفي بداية حكمه تقاعس عن مواصلة النضال لتحرير الجنوب  
البيني وعقد مساومة مع الاستعمار البريطاني تمثلت في معاهدة هام  
١٩٣٤ التي اعترف فيها الامام الخائن بأن الخلاف القائم بين حكومته  
وحكومة بريطانيا خلاف بشأن الحدود فقط ، الواقعة بين اليمن في  
الشمال وبين محميات عدن ، في حين ان الخلاف في الواقع هو خلاف  
بين الشعب العربي في اليمن ( شماله وجنوبه ) وبين المستعمر الدخيل  
الذي فرض سيطرته على المنطقة . وقد أقر الإمام يحيى - بتوقيعه على  
هذه الاتفاقية - الوجود الاستعماري في الجنوب مقابل اعتراف بريطانيا  
بحكم الامام في الشمال .

وأمام انحرافات وخيانات الامام كان لابد من ظهور الحركات  
الوطنية لمقاومة هذه الانحرافات والخيانات . ولقد تجمعت صفوف  
هذه الحركات عام ١٩٤٨ وقامت باغتيال الامام يحيى في ١٧ فبراير .

ولكن ما لبثت حركة ١٩٤٨ أن انتهت بعد ٢٥ يوماً حيث  
انها لم تستطع التخلص من أحمد بن الامام يحيى ، الذي يادر بالتحرك

إلى حجة ونجح في جمع بعض القبائل حوله وحرضها على المقاومة .  
وبالحيلة والفكر استطاع دخول صنعاء معلنا فشل الثورة والقبض على  
رجالها وسبق الأحرار إلى ميادين الاستشهاد في وحشية ما يزال  
يرتعد لها تاريخ اليمن ، كما زج بالبعض الآخر في ظلمات السجون  
وكان من بينهم النقيب عبد الله السلال (آنذاك) .

ونستطيع ان نرد الاسباب التي أدت إلى انتكاسة إقلا ب ١٩٤٨  
إلى عوامل ثلاثة : استراتيجية ، وداخلية ، وخارجية . أما من الناحية  
الاستراتيجية فإننا نعلم أن كل حركة ثورية لابد أن تتوافر لها  
استراتيجية كاملة وتكتيك ملائم . وحركة ١٩٤٨ كانت تنقصها  
الاستراتيجية التي تستطيع أن تقود قوى الثورة بنجاح ، وكان يعوزها  
التكتيك المدروس . وقد ظهر هذا واضحا في خطواتها  
الأولى حيث قد أخطأت في تحديد ساعة الصفر وهدف الضربة ، فنجد  
أن جناح الحركة في صنعاء استطاع اغتيال الامام يحيى ، بينما نجد أن  
الجناح الآخر الموجود في تعز قد فشل في اغتيال ابنه أحمد ولي  
هده الذي نجح أخيرا في المقاومة . وقد أهملت حركة ١٩٤٨ منذ  
بدأت مسيرتها الثورية أن تأخذ في حسابها احتمالات المقاومة المضادة  
وغفلت عن وضع التكتيك الملائم لحماية النصر الذي كانت ترجوه .

واقدر ركزت نشاطها الرئيسى فى صنعاء فقط وتركت بقية البلاد دون رقابة أو دعاية من أجل اجتذابها إلى جانبها مما جعل أحد يستغل هذه الثغرة أحسن استغلال فى ضربها .

ومن الناحية الداخلية فإننا نجد أن التنظيم لها لم يعتمد أساسا على الجماهير مما جعلها فى عزلة عن جذورها الأصيلة ومن ثم سرعان ما فشلت وانتكست . فلقد تبدل إمام بإمام وجاء الإمام الجديد عبد الله الوزير وشكل حكومة من أنصاره وأقاربه مما أدى إلى إشاعة النفور فى نفوس الكثيرين .

ومن الناحية الخارجية فإن إنقلاب ١٩٤٨ اعتمد بدرجة كبيرة على التأييد الخارجى، خاصة جامعة الدول العربية التى كونت لجنة خاصة لزيارة اليمن لاستقصاء الحالة عن قرب ، ولكن الجامعة لم تكن تملك القدرة آنذاك على تفهم معنى قيام حركة ثورية كهذه الحركة فى وقت كانت المنطقة العربية فيه تخضع لظروف خاصة وقد قامت السعودية بدور كبير للقضاء على هذا الإنقلاب مع بقية بعض ملوك العرب آنذاك . ومن ثم عجزت الجامعة عن حماية الحركة وتم لأحمد استرداد عرش أبيه . كما أن النضوج السياسى والفسكرى لم يكن قد قضى بعد على المعتقدات الخرافية والشعوذة الامامية التى سيطرت على عقول البسطاء من أبناء الشعب .

## انقلاب مارس ١٩٥٥

وبعد فشل انقلاب ١٩٤٨ انتشرت حملات الدمار والنهب والاستغلال والقتل والاضطهاد ، ولم يترك الإمام أحمد وأذناؤه قبيلة ولا مدينة إلا وقد أطاح من ابنائها بأكثر من شهيد . وفي ظل هذه الظروف خبت الحركة الوطنية حيناً من الزمن ، ولسكنها لم تمت ولم يخذل أوارها المتأجج . وعندما سئحت أول فرصة أمام الحركة الوطنية سارعت باستغلالها ، وتعثت هذه الفرصة في الخلافات الحادة بين أفراد الأسرة المالكة التي كان من نتيجةها خروج الأمير عبد الله عن طاعة أخيه الإمام أحمد وهنا تمهأت للحركة الوطنية فرصة استغلال الأمير عبد الله للقيام بحركة تطيح بالإمام أحمد . وتم فعلا اللقاء بين الأمير عبد الله وبين عدد من رجال الجيش وفي مقدمتهم المقدم أحمد يحيى الثلايا والنقيب محمد قائد سيف وآخرين من الضباط وبعض المدنيين الذين كان الوضع يملقهم ويشغل بالهم .

وانتهز هؤلاء حادث اصطدام بعض جنود الجيش بقبائل قرية حوبان ، وبأدروا بتنفيذ خططهم بعد أن قاموا بتأديب هذه القبائل وإقناع باقي الجيش بضرورة القيام بالثورة . وتم تنفيذ المخطط المرسوم حيث اضطر الإمام أحمد تحت ضغط تهديد الجيش للمرابطة أمام قصره إلى التنازل كتابة عن الإمامة لأخيه عبد الله ، وفرضت

على الامام أحمد العزلة والحصار ، ورغم ذلك فقد نجح بخدعة في استغلال حادث قبائل حوران أخبث استغلال حيث ساندتم هو وابنه البدر الذي كان قائداً للحديدة آنذاك وفر إلى حجة وعاونوه نفر ممن ساهموا في انقلاب ١٩٤٨ وخطب «أحدهم» لصلاة الجمعة وأشاد بأسرة حميد الدين .

وبدأ البدر المقاومة من هناك ضد الحركة الجديدة وقد استطاع الامام أحمد أن يستعيد عرشه بعد ثلاثة أيام فقط وسارع باعدام قادة الحركة وفي مقدمتهم المقدم أحمد يحيى الثلايا والأمير عبد الله والأمير العباس دون محاكمة . وكان قد هرب النقيب محمد قائد سيف إلى عدن .

ومن الأخطاء التي وقعت فيها هذه الثورة انزالها في مدينته تعز فقط ولم يكن لها تخطيط سياسي شعبي ولم تحاول أن تمت نفوذها إلى باقي المناطق الأخرى ، كما أن بعض أعضاء الحركة الوطنية عارضوا الثورة لاشتراك بعض أفراد الأسرة المالكة فيها ، وكانوا يرون أن أفراد الأسرة المالكة تزعموا الثورة من أجل أطماع خاصة ، ولم تفعل الثورة أكثر من استبدال إمام بإمام آخر من الأسرة نفسها .

#### ثورة مارس سنة ١٩٦١

وفي السادس من مارس ١٩٦١ جرت محاولة بالحديدة للقضاء على الامام أحمد ، قام بها الملازم عبد الله اللقيط والملازم محمد بن عبد الله



العلقي ضابط مستشفى الحديدية ومحسن الهندوانه تمهيداً للشورة الأخيرة والمرتبعة . وقد بقيت أسرار هذه المحاولة غامضة إلى ما بعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ ، ولقد كشفت الأنباء بعد ذلك أن أشخاصاً من العسكريين والمدنيين كانوا قد اشتركوا في هذا التدبير ، بغية الاطاحة بالحكم الرجعي وفي مقدمة هؤلاء الزعيم عبد الله السلال الذي كان آنذاك مديراً عاماً لميناء الحديدية وقد نجي من منصبه أثر الحادث بتهمة اشتراكه في المؤامرة ثم صدرت الأوامر بنقله إلى صنعاء .

ولقد راح ضحية هذه المحاولة البطلين عبد الله اللقيه ومحمد العلقي الذي أطلق على نفسه الرصاص عندما علم أن رصاصه لم يقتل الإمام . وأما الأول فقد لاقى عذاباً لم يعذبه أحد ورغم ذلك لم يبيح بسر شركائه ومن معه ، وقد استشهد بقطع رأسه بميدان الشهداء بتميز « ميدان العرضى سابقاً » . وكان من بين هيئة المحكمة التي شكلها الإمام لمحاسبة هذا البطل العميد عبد الله السلال . وان وضع « السلال » عضواً في هذه المحكمة يؤكد أن الإمام أحمد كان يعلم أو ربما كان يظن أن السلال مشترك في العملية ولكنه أراد أن يكون حاضراً اعتراف « اللقيه » ليشهد عليه في مواجهته وهو في المحكمة ليكون في متناول يده وليشهد بنفسه جريرة ما وقع فيه

ولكن البطل الشهيد «اللقيه» لم تبد عليه أية اهتزازات أو هبوط في معنويته ، فالحر الكريم لا يعرف الهزيمة ولا الخوف مهما بولغ في تعذيبه . بل العجيب أنه لما سئل عن شركائه وإخوانه في تدبير هذا الحادث قال ليس معي أحد ، بل الشعب جميعه وقد عاهدت الله والشعب أن أنتقم له « الشعب » - وكان هذا العهد في السكبة الشريفة - وإني أعلم علم اليقين أن الشعب لن يترك هذه الشجرة الخبيثة تنمو في أرض اليمن الطاهرة بعد الآن . وان الشعب سيف قاطع لا يرحم الظالمين والدخلاء عليه .

وقد كان «العميد» أحمد الأنسى عضواً بهذه المحكمة والذي وجه بعض الأسئلة المهيينة للبطل «اللقيه» ومنها :

هل تعلم من أنت ؟ إنك « سرسرى » ( أى صايغ ) وإنك سنحاكم محاكمة عسكرية ؟

فأجاب البطل الشهيد قائلاً :

ومن الذى منحك رتبة العسكرية وهل أنت عسكري ؟ إن العسكرية منك بريئة يا أنسى . وان الرتبة التى تحملها لا تستحقها لأنك رجل عرييد وجاسوس لسيدك الجزائر وأنت خائن لبلادك . وهناك الكثير من المواقف المتعددة التى وقفها البطل الشهيد ، رافعاً رأسه عالياً مؤكداً

أن الوطنية المخلصة قوة لن يرهبها الموت . وكثيراً أيضاً ما وقف الشهيد وقفة الأسد أمام البدر المخلوع ، بالرغم من أن البدر وخذله بسيفه حتى أدخل نصفه في فخذه وأخرج به قطار دمًا ولم يتحرك البطل ولم تضعف عزيمته أو تهين قواه . بل قال للبدر «إنني أراك الآن بطلا وخلفك من تعرف ..» وإنني أعلم أنني سأعدم ، وإذا خرجت سليماً فإني لن أتنازل عن قتلك وقتل أبيك ، فأنتم سلالة خبيثة لا بد من اجتثاثها » .

ولم يستطع البدر سماع هذا الحديث النابع من قلب الشاب الجريء ، وأمر بقطع رأسه فوراً .

وفي الميدان وقف الشهيد وقفة الأسد وقد قطع نصف رقبتة ولم يتأوه بل ظل يقول . الله . . الله . ومن المؤسف أن الأنسى ركل الشهيد بحذائه وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة الطاهرة ، وقال الأنسى وهو يركله . هذا جزاء من تسول له نفسه أن يمتدح على سيده وولي نعمته . وقد توفي الأنسى بمرض خبيث .

ولقد ظل الامام طريح الفراش متأثراً بجراحه قرابة عام ونصف عام أى إلى تاريخ وفاته في منتصف سبتمبر ١٩٦٢ . وحينئذ قام ابنه البدر باعلان امانته .

وكان الشعب اليمني بجميع طبقاته يغلى كالمرجل ويستشيط مسخطاً على كل فرد من آل حميد الدين جميعاً ، فقد سُمّ الشعب الحكم الديكتاتوري طوال مئات السنين ، وصمم الشعب على الثورة . . . وكان أبناء الشعب من الضباط الأحرار يشمرون بتصميم الشعب ذلك لأن ارهاصات الثورة كانت عملاً تفكير كل يمني ، ونبض الثورة في كل قلب ، وإرادة الثورة تسرى في دماء الطليعة الشعبية الواعية .

ولقد انزل الله الفشاة على عيون الامام واذا به فلم يشعروا بنبض هذه الارهاصات الثورية ولم يروا إرادة الثورة وهي تتجمع وتنظم صفوفها ليلة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢ لتبدأ مسيرتها الثورية على طريق الثورة الطويل في تمام الخامسة من ذلك اليوم المجيد .

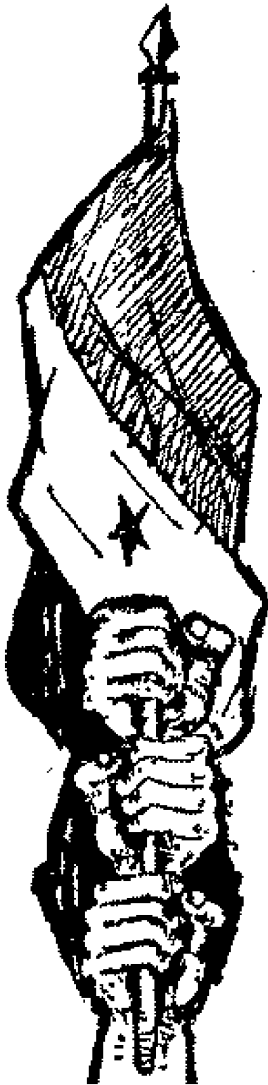
وقد أيقن الشعب اليمني أن قيام الجمهورية حتمية تاريخية . وهكذا استفادت ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ من دروس انقلابات ١٩٤٨ و١٩٥٥ حينما أقامت النظام الجمهوري وحطمت النظام الامامي الذي وقف عقبة كأداء أمام تقدم الشعب اليمني مئات السنين .

## الفصل الثاني

### ثورتنا.. وأهدافها

« لقد كافنا ممثلو الشعب الحقيقيون بتنفيذ رغبتهم في تغيير أوضاع حكم الرجعية البالية والاطاحة بالطغيان الذي طالما تمنى شعبنا العربي الأبي النيل زواله، واقدمنا مشتركنا مع الشعب ومع كل جندى وضابط في تحقيق الأمنية التي انتظرنا طويلا فرصة الحصول عليها فكانت ثورتنا على المهد البائد ناجحة منذ ساطتها الأولى ، وقد تم في يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ تأسيس جمهورية ديمقراطية تحت اسم الجمهورية العربية اليمنية تعتمد على نظم الحكم المصرية وتحافظ على كرامة الانسان وحقوقه وتؤمن له العدالة الاجتماعية والتطوير وتشارك في بناء صرح الأمة العربية الموحدة وتقف في وجه المقتصبين والمستعمرين » .

الرئيس عبد الله السلال



إن طاقة التغيير الثورى التى فجرها الشعب اليمنى ليلة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢ سوف يسجلها التاريخ بكل فخر واعتزاز ذلك لأن ظروف قيام الثورة كانت صعبة وعسيرة . ولقد استطاع التنظيم السرى للضباط الأحرار فى اليمن أن يتخطى كل الصعاب التى اعترضته .

### التنظيم السرى للضباط الأحرار

تكونت خلايا التنظيم السرى للضباط الأحرار من الشباب المثقف الذى شعر بالفارق الكبير بين الحالة التى تعيشها الدنيا بأسرها وخاصة الدول المتحضرة المتحررة والحالة التى يعيشها شعب « اليمن » هذا الشعب الحر صاحب الحضارة الانسانية العريقة

وقد شمل التنظيم أربع خلايا رئيسية هي :

( ١ ) خلية « صنعاء »

( ٢ ) خلية « تعمير »

( ٣ ) خلية « الحديد »

( ٤ ) خلية « عدن »

وكل أفراد الخلايا لا يعرف بعضهم بعضاً . حيث كان كل فريق منهم يعمل في محيطه هو ومن معه دون الاقضية بأسرارهم إلى من يعرف ومن لا يعرف .

وقد تكونت خلية صنعاء من الشباب المتحمس الواعي ومن ضباط الجيش الأحرار وعلى رأسهم المقدم عبد الله جزيلان مدير الكلية الحربية ، في ذلك الحين ، والذي كان يعمل مع كل الخلايا على مستوى الرؤساء لأنه كان موضع ثقة من الجميع . وهو الذي وقف أمام البدر لما أراد إغلاق الكلية الحربية ومدرسة الأسلحة ، فأثناء عن عزيمته لأنه كان محل ثقة البدر أيضاً . وكان يقوم بالإتصال بشيوخ القبائل ، وبعد المنشورات ويطبعها ويوزعها في أنحاء العاصمة وكان حريصاً كل الحرص على إبعاد الشبهات عن إخوانه الأحرار .

ومن أهم ما قام به جزيلان وهو مدير للسككية الحربية أنه كان يطلب الذخائر الجوية لتدريب الجيش عن طريق الخبراء الأجانب ، وكان يحتفظ ببعضها لديه بالكليه ، استعداداً لاستخدامها في ساعه الصفر .

أما الخلية الثانية فسكانت في تمر ، وكان رئيسها السيد / عبدالغنى مطهر ، وأحد من يعملون في خدمة الإمام وكان حاملاً نافعاً للثورة إذ كان يبلغ كل قبيلة تقال في القصر عن الشباب والشوار . ومثال ذلك أنه عند ما أرادت جماعة من الضباط الأحرار الذهاب من صنعاء إلى تمر ومعهم الذخيرة والمتفجرات للقيام بعملية النسف لقصر الإمام في ليلة عيد الأضحى ، وتسرب خبر هذه الحركة وكشفت للإمام ، فأمر باحضار مفاتيح جميع المصنعات والدبابات ومخازن الذخيرة من صنعاء ليحتفظ بها في جيبيه الخاص .

وفي هذه الحالة يادر عضو الخلية في القصر بتبليغ عبدالغنى مطهر بأن الخطة اكشفت ليأخذ حذره ، فما كان من عبدالغنى مطهر إلا أن أرسل برقية إلى عبدالله جزيلان رئيس خلية صنعاء يقول له فيها : لا داعى لشراء « القماش » فقد وجدناه في عدن ويعنى



بهذا أن لا تعودوا ومعكم أسلحة . وبالفعل عاد الضباط الأحرار من صنعاء إلى تعز بدون أن يحملوا شيئاً وكان بانتظارهم أعوان الامام وبمره فتشروهم تفتيشاً دقيقاً فلم يعثروا معهم على أى شيء ولولا يقظة رجال الخلايا من منهم فى الداخل « بالقصر » ومن منهم فى خارجه لانكشف المخطط الثورى .

والخلية الثالثة فى الحديدة وكان الزعيم عبد الله السلال رئيساً لها وهو الذى دبر حادث قتل الامام أحمد فى مارس ١٩٦١ الذى سبقت الإشارة اليه .

وكانت الخلية الرابعة فى عدن برئاسة المقدم محمد قائد سيف (سفير ج.ع.ى فى روما الآن) والذى فر إلى عدن بعد فشل انقلاب عام ١٩٥٥ . وانضم إلى هذه الخلية بعض المدنيين الذين فروا إلى عدن بعد فشل حادث اغتيال الامام أحمد فى الحديدة فى مارس عام ١٩٦١ .

وكانت المهمة الموكولة لخلية عدن هى الاتصال بالعالم الخارجى وتبدير الأسلحة لتقديمها للضباط الأحرار عن طريق (الراهدة) بواسطة الشهيد عبد القسوى حميم الذى عمل وزيراً للخارجية بعد الثورة . . . واغتيل بيد الخيانة والفدر . . .

وقد اشترك فى هذه الخلايا فى كل منطقه اطنالمن مق الأربع أحرار اليمن من رجال الجيش وضباطه ورجال الشرطة وضباطها وكذلك كثير من المدنيين الأحرار .

## حرب المنشورات

ورغم انتشار جواسيس الامام في كل مكان ، استطاع الثوار -  
قبيل قيام ثورتهم - شن حرب المنشورات ضد حكم أسرة حميد  
الدين . وكان عبد الله جزيلان يكتب المنشورات في مكتبه بالكلية  
الحربية أو في بيت محمد علي عثمان وزير المالية في حكومة الإمام ،  
ثم يأتي آخر الليل أحد الثوار ويأخذ المسودات إلى منزله الذي كان  
يبعد عن مقر البدر بـ ٨٠ متراً ويتولى هذا العضو كتابة  
المنشورات على الآلة الكاتبة وكان يكتب من المنشور الواحد  
٣٠٠ نسخة ، ثم يسلمها لعبد الله جزيلان الذي كان يقوم بتوزيعها  
راكباً دراجة مرقدية الثياب الوطنية ومخفياً وجهه بممامة كبيرة ، وفي  
كل مرة كانت المنشورات تدخل مجلس الوزراء مما كان يثير دهشة  
الإمام وأذنايه ، ولم يكن الامام يدري أن المنشورات تكتب في مكتب  
مدير الكلية الحربية وتطبع على بعد ٨٠ متراً من مقره .

ولقد كشفت هذه المنشورات مؤامرات الإمام وجرائمه ضد الشعب  
اليميني وفضحت مخططاته السرية ، وبذلك لعبت هذه المنشورات دوراً  
كبيراً في تهيئة نفوس الشعب للثورة .

## الحصول على الأسلحة

كان الإمام يضع تحت يده جميع أسلحة وذخائر الجيش في  
أما كن مجهولة في قصوره ، ولذا كان الضباط الثوار يتناقشون دائماً  
حول الطريقة التي يحصلون بها على السلاح .

وجاء الخلاف بين البدر وعمه الحسن في صالح الثوار ، وعندما  
اشتد الصراع بينهما حول العرش بعد موت الإمام أحمد ، بدأ البدر  
يجمع حوله الضباط لمقاومة مؤامرات الحسن ، وقد أتاحت هذه  
الفرصة لعبد الله جزيلان حرية الحركة استعداداً لمعركة الثورة وكانت  
هذه إحدى مقومات القيام بالثورة .

وعندما أبلغ الجواسيس الامام بأن بالسكية الحربية حركة  
تعبئة مخيفة ، ضحك طويلاً وقال : « أنا دارى . . » .  
وكانت المقومات الأخرى موجودة ومتوفرة لدى كل فرد في  
التنظيم السرى للضباط الأحرار . . . والوعي الإرادة الثورية . . . والاخلاص  
الثورى . . . والوعي بمصالح الشعب .

وقام البدر بعدة مساع لأخذ البيعة له ، ومن أجل هذا كلف  
بعض الضباط بالاتصال بالقبائل كما أسند لبعضهم مناصب رئيسية  
ليستطيع مواجهة مؤامرات الحسن . ثم ما لبث أن أرسل الحسن  
برقية من أمريكا يطلب فيها السماح له بالوصول إلى اليمن . . . ووافق

البدر وأرسل برقية إلى عمه يقول فيها « أهلا وسهلا . . سيصلكم  
وفد لرافقتكم إلى صنعاء » . وكان مضمون الرسائل المتبادلة بينهما  
أن يتولى الحسن منصب النائب الوحيد للإمام في اليمن .

وشعر الضباط الأحرار بخطورة هذا الموقف الجديد فبدأوا الاتصال  
برؤساء القبائل للتفاهم على مواجهة هذا الخطر ، وفي اليوم التالي لهذه  
الاتصالات قدم رؤساء القبائل عريضة إلى الإمام طالبوا فيها بما يلي :

— تنحية الوزراء المستغلين عن الحكم .

— فتح المدارس التي أغلقها الإمام أحمد .

— إطلاق سراح المعتقلين .

— وضع حد للرشوة والفساد في جهاز الحكم .

ولم يقابل الإمام البدر مشايخ القبائل ، وأحالهم إلى وزير خارجيته  
حسن بن إبراهيم ، وحدثت مقابلة عاجلة بين مشايخ القبائل ووزير  
الخارجية الذي حاول أكثر من مرة تهديدهم بالقتل ولكنهم  
صاحوا في وجهه واتهموه بأنه أول الوزراء المستغلين المرتشين .

ثم حدثت مفاجأة لم تكن في الحسبان ، فقد وصلت رسالة  
سريعة بعث بها نائب صنعاء القاضي محمد الشامي إلى الإمام وقعت في  
يد الضباط الأحرار وكانت الرسالة تقول :

« إتصل في عدد من رؤساء القبائل ( وحدد أسماء عدد من  
الرجعيين ) وأبلغوني أن هناك إتصالاً سرياً بين عدد من  
رؤساء القبائل الذين قابلهم حسن بن إبراهيم وبين الجيش وأنهم  
على اتفاق للقيام بعمل انقلاب عسكري بطيح بجلالتكم . وإننا  
ننصح باعتقال هؤلاء الضباط ، وفي مقدمتهم عبد الله جزيلان مدير الكلية  
الحربية وعبد اللطيف ضيف الله والملازم علي عبد المغي .. وغيرهم »  
وأدرك التنظيم السري للضباط الأحرار أن أسرارهم قد كشفت ،  
لأن المعلومات الواردة في رسالة محمد الشامي كانت كلها صحيحة  
وبدأت اتصالات بين أفراد التنظيم وتوزيع وسائل التنظيم الثوري  
على المواطنين الأحرار في كل أنحاء اليمن ، وكانت هذه الرسائل  
تحتوي خطة القيام بالثورة .

واستمد عبد الله جزيلان للعملية استعداداً كاملاً .

### ساعة الصفر

وفي اليوم المحدد كان مجلس الوزراء منعقداً برئاسة  
اليسر في قصر البشائر ، وانتهى الاجتماع في الساعة  
الرابعة — وظل اليسر في مكتبه لبعض الوقت ثم  
مخرج للذهاب إلى جناحه الخاص في الدور العلوي من القصر ،



أولاً : القضاء على الحكم الفردى المطلق .

ثانياً : إنهاء الحكم الملكى وإقامة حكم جمهورى ديمقراطى إسلامى  
أساسه العدالة الاجتماعية لدولة موحدة تمثل الشعب وتحقق  
مطالبه العادلة .

ثالثاً : فى المجال الداخلى :

١ — إحياء الشريعة الإسلامية الصحيحة بعد أن أماتها الحكام  
الطغاة الفاسدون وإزالة البغضاء والأحقاد المذهبية .

٢ — إقامة تنظيم شعبى موحد يشارك فى عملية البناء الثورى ويمسك  
من مراقبة أجهزة الدولة مراقبة تامة يمنعها من الانحراف  
عن أهداف الثورة .

٣ — رعاية تنظيم الجيش على أساس حديث حق يصبح قوة لحماية  
الشعب وحماية الثورة .

٤ — أحداث ثورة ثقافية وتعليمية تقضى على مخلفات العهود  
البائسة التى عمقت الجهل والتأخر الفكرى .

٥ — تحقيق العدالة الاجتماعية عن طريق نظام اجتماعى يساهم  
مع واقع شعبنا ومع روح الشريعة الإسلامية والتقاليد الوطنية  
الصالحة .

٦ — تشجيع الرأسمال الوطني على ألا يتحول إلى احتسكات أو استغلال أو يحول دون سيطرة الدولة وتوجيهها لمقدرات البلاد الاقتصادية .

٧ — تشجيع عودة المهاجرين إلى الداخل والاستفادة من خبرتهم واستثمار أموالهم بالبلاد .

#### رابعاً : في المجال القومي العربي :

١ — الإيمان بالقومية العربية والعمل على تحقيق الوحدة العربية الشاملة في دولة عربية واحدة وعلى أساس شعبي ديمقراطي .

٢ — التضامن الكامل مع جميع الدول العربية فيما تتطلبه المصلحة القومية .

٣ — العمل على تدعيم الجامعة العربية وزيادة فعاليتها لمصلحة الأمة العربية .

٤ — إنشاء علاقات ودية مع جميع الدول العربية بلا استثناء .

٥ — إيجاد روابط أوثق مع الدول العربية المتحررة لتحقيق الوحدة العربية .



## خامساً : في المجال الدولي :

- ١ — التزام سياسة عدم الانحياز .
- ٢ — مقاومة الاستعمار والتدخل الاجنبي بجميع أشكاله .
- ٣ — التمسك بميثاق هيئة الأمم المتحدة وتأيد موقفها من أجل السلام .
- ٤ — إقامة علاقات اقتصادية مع جميع الدول التي تحترم استقلالنا وحریتنا .
- ٥ — قبول الاعانات والقروض الخارجية الغير مشروطة والتي لا تمس استقلال البلاد .

## المبادئ الستة للثورة

ويمكننا تلخيص هذه الأهداف في ستة مبادئ هي :

- ١ — القضاء على الملكية وأعوانها من الرعية والإستعمار وإقامة النظام الجمهوري .
- ٢ — القضاء على الحكم الاستبدادي الفردي وإقامة حكم وطني ديمقراطي .

٣ — بناء جيش شعبي قوى .

٤ — خلق تنظيم شعبي للحفاظ على المد الثوري .

٥ — تحقيق العدالة الاجتماعية .

٦ — العمل من أجل الوحدة الوطنية والعربية .

وإن هذه المبادئ الستة تظهر قضية الثورة في أبعادها  
الواسعة وتوضح آفاقها العامة وترسم النهج الثوري لها في شمول .



## الفصل الثالث

### اليمن على طريق الثورة السياسية



« إن طلقات المدافع التي وجهت إلى قصر البشار  
يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ لم تسكن نهدف إلى خلق  
إمام أو تغيير حاكم ، إنما كانت موجهة إلى نظام  
فاسد طاش بيننا هترات السنين وفرض علينا  
التخلف والعزلة والإرهاب . »

« لقد أقمنا الجمهورية من أجل النهوض ببلادنا  
وسوف نبقى من أجل استمرار حركة التطوير  
ومن أجل الالتحاق بالعالم الذي اكتشفنا اننا  
متخلفون عنه قروناً . »

اللواء عبد الله جزيلان

منذ ألف ومائة عام مضت والبلاد اليمنية تحكم حكما فردياً ،  
وعلى نمط غريب لا مثيل له في أى بلد من بلاد العالم ، اللهم إلا في  
الغابات والأحراش المجهولة ، وقد توارث هذا الحكم أفراد أسرة  
لم يظهر بينهم رجل رشيد طوال هذه الحقبة الممتدة من العصور  
الوسطى ، يرث أفرادها مع الصولجان أسلوب الحكم العتيق بلا تعديل  
أو تجديد . لم يستطع واحد من تقلبوا على عرش « بلقيس » من  
أفراد هذه الأسرة أن يترك أى أثر لإصلاح أو تعمیر ولم يظهر على  
أيديهم أى تطور فى أى منهج من مناهج الحياة العلمية أو العملية ،  
اللهم إلا شئ واحد هو الذى أخذ يتزايد على أيديهم وأهني به  
البؤس الشديد الناشئ عن التخلف والفقر والجهل والمرض .

وفى ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ رفع الشعب اليمنى رأسه بالإيمان والعزة  
وأدار ظهره نهائياً لكل الأوضاع البالية التى كانت تبدد قواه  
الإيجابية ، وداس بأقدامه على كل الرواسب المتخلفة من بقايا قرون

الإستبداد والظلم ، وتيقظ الشعب اليمنى من سباته ومضى فى طريق الثورة عاقداً العزم على بناء حياته من جديد بالكفاية والعدل وبالمحبة والسلام فى جميع المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية .

وتبرز لنا إنجازات الثورة فى أبعادها الحقيقية إذا ما عقدنا مقارنة بين ما كان قائماً من تخلف فى عهود الأئمة الخونة وبين ما أصبح عليه اليمن الجديد الآن من تقدم وازدهار . فى جميع المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية .

### حكم الأئمة ونظام الرهائن

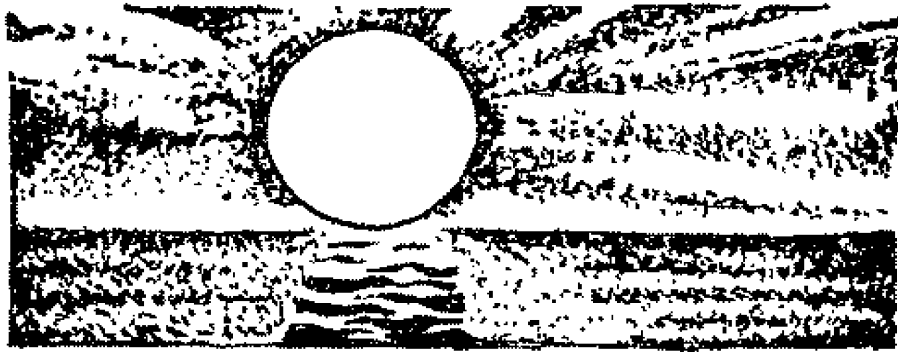
اعتمد نظام حكم الأئمة على الإستبداد والإرهاب وتسخير الشعب اليمنى لخدمة أطاعهم ومصالحهم الفردية الأنانية . ولقد كان نظام الرهائن أحد وسائل الإستبداد والإرهاب التى كان يمارسها الأئمة لتأمين عروشهم من ثورة وتمرد أية قبيلة من القبائل ، وكان الإمام يختار مئات بل آلاف من الشباب والشيوخ كرهائن من بين الأسر والقبائل الذى يخاف من ثورتهم عليه ويتم وضع هؤلاء الرهائن تحت مراقبة شديدة فى صنعاء وتتمز والحديدة وحجة ، عندما

تنور أو تشرد أسرة أو قبيلة يقوم الإمام بتعذيب أو إعدام من يمثلها من الرهائن الموجودة لديه .

وكان الأئمة يركزون كل سلطات البلاد في أيديهم ويتحكمون في كل الأمور ، فكان يرجع إليهم في أتفه الشئون وأكبرها ، وكان أفراد أسرة حميد الدين وأذناهم هم الوزراء والحكام وأصحاب الأمر والنهي .

ورفض الأئمة السماح بقيام أى تنظيم سياسى شعبى أو أية نقابة أو أى ناد إجتماعى ، وقام الأئمة بكسب الحريات الأساسية التى أقرتها جميع المواثيق الدولية خاصة ميثاق حقوق الإنسان .

وعاش الشعب المنى طوال مئات السنين يئن تحت وطأة الحكم المطلق للأئمة ، داخل أسوار العزلة والتخلف .



وقامت ثورة ٢٦ سبتمبر لتعيد للشعب حقوقه وحرياته المسلوقة ، وأسست الثورة حكما ديمقراطياً ينبع من الشعب صاحب المصلحة الحقيقية فى البلاد .

## الديمقراطية . . والدستور

وحرصت حكومة الثورة على أن يضع الشعب اليمني وباسمه دستوراً له يحدد شكل الدولة ويبين نوع الحكومة والسلطات العامة وعلاقتها بعضها ببعض الآخر ، ويوضح حقوق وواجبات الفرد والمجتمع ، كما يوضح أهداف المجتمع في الحرية والعدالة والمساواة .

وأكد الدستور بأن اليمن دولة إسلامية عربية مستقلة ذات سيادة ، وهي جمهورية ديمقراطية ، والشعب اليمني جزء من الأمة العربية كما حدد الدستور الحقوق والواجبات في شتى المجالات وحدد السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية وطريقة اختيار كل منها بالطرق الديمقراطية السليمة .

ولقد جاء الدستور معبراً عن آماني وأهداف الشعب اليمني باعتباره مصدر السلطات بعد أن كان الإمام يعتقد أن كلمته هي القانون الذي لا يرد ولا يناقش .

هذا وقد جاء في ديباجة أول دستور لليمن ما يلي :

باسم الشعب اليمني العريق الذي حطم الأغلال والذي عقد

العزم على أن يدعم إرادته الحرة بجميع طاقاته الوطنية ليجعل منها السلطة القادرة على تحقيق أهدافه الكبرى في :

أولا : بناء مجتمع يسوده الأمن والاستقرار والرخاء وتظهره شريعة الاسلام الحقنة خالصة نقية من الزيف والبهتان والضلال التي ظلت تنفثه في ربوع اليمن ، على مدى سبعين ، عاما طغمة من أولياء الشيطان من أسرة حميد الدين وعملائهم ، استطاعت بأساليبها الدنيئة أن تفرق كلمة الأمة وأن تمزقها شيعا وأحزابا ، يضرب بعضهم رقاب بعض ابتغاء ابتزاز أقوات المواطنين ، وسلب أعراضهم واستباحة دمائهم ، وبذلك تيسر لهذه الطغمة الباغية أن تفرض على الشعب اليمني عمودا من الظلم والظلام ، وأن تضرب عليه ستارا كثيفا من الجهل والفقر والمرض .

ثانيا : بناء مجتمع تسوده الأخوة والمحبة والتعاون يكون المواطنون فيه جميعا سواء لدى القانون متساوين في الحقوق والواجبات العامة لا تميز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو السلالة أو اللغة أو العقيدة أو المذهب .



ثالثا : بناء مجتمع تسوده العدالة الاجتماعية ويقوم على أساس من التضامن الاجتماعى .

رابعا : إقامة جيش وطنى قوى يكون درعا لليمن وللأمة العربية .

خامسا : إقامة حياة نيابية تتحقق بها سيادة الشعب باعتباره مصدر جميع السلطات .

باسم الشعب اليمنى العربى الذى استقر فى ضميره أن الوحدة العربية قد أصبحت حقيقة الوجود العربى ذاته من واقع وحدة اللغة التى صنعت وحدة الفكر والعقل ، ومن واقع وحدة التاريخ التى صنعت وحدة الضمير والوجدان ، ومن واقع وحدة الأمل التى صنعت وحدة المستقبل والمصير ، فغدا يشعر بوجوده جزءاً لا يتجزأ من الكيان العربى ، ويقدر مسؤولياته والتزاماته حيال النضال العربى المشترك لعزة الأمة العربية ومجدها .

باسم الشعب اليمنى المجاهد الذى أقسم أمام الله والتاريخ أن يخوض بكل قواه معركة الجهاد الأكبر ، معركة بناء وطنه الحبيب ، بناء شامخاً يرتكز على دعائم صلبة متينة من جهاد

وكفاح أبنائه متخذاً من أهدافه السامية أعلاماً خفاقة تهديه في  
إطلاقاته الكبرى سواء السبيل ليتم تحقيق الآمال والقيم الخالدة  
التي كافح الشعب من أجلها قروناً طويلة وسقط من أعز بنيه شهداء  
أبراراً دفاعاً عنها وفداء لها .

بسم الشعب وبحق هذا كله . . أرسى الثورة دعائم دستور  
الشعب لينظم ويصون جهاد الشعب وكفاحه .

### الديمقراطية . . والتنظيم الشعبي

ولقد أدركت حكومة الثورة أهمية وجود تنظيم شعبي لتنظيم  
طاقات الشعب وإمكاناته الخلاقة للسير قدماً على طريق الثورة الطويل  
لبناء المجتمع المبني الجديد على دعائمين من الكفاية والعدل . وتحقيقاً  
لهذا أعلنت حكومة الثورة في أواخر عام ١٩٦٦ قيام « الاتحاد  
الشعبي الثوري » في الجمهورية العربية اليمنية وأضحت مقدمة القانون  
الأساسي للاتحاد ضرورة قيامه من أجل الشعب وجاء فيها :

« لإيماننا بعبادة ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢ الخالدة التي دكت  
معاقل الظلم وقلاع الطغيان ؛ وقضت على أسوأ حكم رجعي عرفته

البشرية في تاريخها الطويل . وقامت باستعادة مجد الشعب وتحقيق  
هزته وكرامته وآماله الانسانية الواسعة ، وحفاظا على مكاسب الشعب  
وانتصاراته الثورية في مواجهة التحديات الرجعية والاستعمارية ، وسعيها  
وراء تثبيت مكاسب الشعب ونضاله من أجل بناء بلده ومستقبله  
وصنع الحياة على أرضه العربية من جديد ، واستجابة لمتطلبات مراحل  
كفاح ٢٦ سبتمبر الخالدة التي تحم تسكتيل القوى الثورية الوطنية  
وانحادها وتحمل مسؤولياتها لمواجهة مختلف التحديات ، وانطلاقا من  
مرحلة تجديد الثورة واستمرارها ، واستفادة من تجارب السنوات  
السابقة التي خاض فيها الشعب اليمني معركته الكبرى ولازال ، ضد  
الاستعمار والرجعية وعملائها ، وسدا للطريق وقطعا لأي محاولة تسلل  
للعناصر المنحرفة والانتهازية والمخرجة للصفوف . يقوم الاتحاد الشعبي  
المؤمن بالثورة من مختلف فئات الشعب وقطاعاته بجميع الويتة اليمنية  
بالعمل على حماية الثورة وتدعيمها والتمسك بأهدافها ومبادئها ، والمضى  
بها نحو أهدافه الكبرى في إطار من الوحدة الوطنية الثورية ، ويعبر  
عن إرادة الجماهير ومطالبها واحتياجاتها ، ويقودها على طريق العمل  
الوطني الثوري السليم في ظل مبادئ الثورة التي أعلنت يوم السادس  
والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦٢ . »

والقانون الأساسي للاتحاد الشعبي الثوري يقع في خمسة أبواب :

يوضح الباب الأول شروط العضوية في الاتحاد وواجبات العضو وحقوقه ، فعضوية الاتحاد حق لكل مواطن صالح وشريف لا يستغل أبناء الشعب . وأهم واجبات عضو الاتحاد أن يتصدى بقوة وحزم لأعداء الثورة والحرية والقومية العربية ، وأن يتمسك بتعاليم الدين الحق وبقيمه الروحية الانسانية وأن يكون قدوة حسنة في مجال عمله ومحل اقامته . أما أهم حقوق عضو الاتحاد فهي الانتخاب والترشيح لعضوية المراكز القيادية داخل الاتحاد ، ومناقشة الشئون التي تتعلق بالاتحاد ونشاطه وتحقيق أهدافه وإدلاء الرأي بشأنها في اجتماعات الاتحاد ومنظماته .

ويحدد الباب الثانى من القانون الاساسى للاتحاد الشعبى الثورى ، الوحدات المحلية للاتحاد . كما يحدد الباب الثالث منظمات الاتحاد على مستوى الوحدة المحلية والقرية والمدينة والقضاء واللواء والجمهورية . ويتناول الباب الرابع الإجراءات التنظيمية الخاصة بالاتحاد . أما الباب الخامس والأخير فقد أورد بعض الأحكام العامة . ان الاتحاد الشعبى الثورى يجمع أبناء الشعب وطبقاته الكادحة وقواء العاملة فى ترابط وتلاحم وتكامل وتجمع وانصهار فى بوتقة واحدة . ومن ثم فالاتحاد هو الضمان الوثيق للمحافظة على مكاسب الثورة وتدعيمها وحمايتها والقضاء على عوامل التفرقة من طائفية وعنصرية واقليمية وحزبية وإزالة عوامل الانشقاق .

## الديمقراطية .. والوحدة الوطنية

أسقطت الثورة نظام الامامة الذي كان يقوم على العنصرية والطائفية وأقامت مكانه حكماً يرتكز على وحدة الشعب الوطنية فأصبح كل فرد من أفراد الشعب يشارك في حكم بلاده عن طريق التنظيمات الديمقراطية دون النظر إلى الأصل أو المذهب .  
وان ترسيخ وتعميق الوحدة الوطنية ليست عملية سياسية فقط وإنما هي عملية إجتماعية وثقافية أيضاً ، فلا يكفي أن يتساوى اليمنيون جميعاً في الحقوق الدستورية السياسية كي يشعروا بأنهم قد أصبحوا وحدة واحدة بل لابد أن تفتح أمامهم مجالات العمل الإقتصادي والإجتماعي المشترك حيث تنشأ بينهم علاقات إجتماعية ذات طابع وطني وحيث تذوب الرواسب القبلية والاقليمية



والطائفية والعنصرية لتحل محلها مشاعر الاخوة والعمل المشترك والوجدان الوطنى الموحد كأساس لازم لوحدة وطنية متينة .

وان توسيع شبكة المواصلات ، وتوفير انتقال الناس من مكان إلى آخر ، وإزدهار حركة البيع والشراء فى مراكز تجارية جديدة وإنشاء سوق محلية عامة مشتركة كفيل أيضاً بتنمية الوجدان الوطنى وتمتين أواصر الوحدة الوطنية ، وإتاحة اشاعة الثقافة الوطنية ، والانخراط فى العمل الوطنى وإيجاد التنظيمات الجماهيرية وبروز الجبهة الوطنية والتنظيم الشعبى ووقوف الشعب فى وجه الرجعية الملكيه والإستعمار وعلى جبهة واحدة . يساعد بدوره على صهر الوحدة الوطنيه وتعميقها .

### مؤتمرات الوحدة الوطنية

وتأكيذا لمبدأ الوحدة الوطنية فلقد عقدت بالجمهورية العربية اليمنية عدة مؤتمرات بين قوى الشعب العاملة للمحافظة على الوحدة الوطنية ، ونذكر من هذه المؤتمرات مؤتمر الجند :

ففى أكتوبر ١٩٦٥ أجمع ممثلو شعب اليمن من شماله ونوبه

وشرقه وغربه ، من جميع المناطق ، ومن جميع القبائل من صرواح  
ومأرب ومن مراد وحريب والبيضاء ومن جميع المناطق المجاورة  
لحدود السعودية من حجة ومن طويلة ومن المحويت .. ومن جميع  
الوية اليمن الثمانية .. إجتمع ممثلو الشعب في مؤتمر الجند التاريخي  
ليؤكدوا التمسك بالوحدة الوطنية وضرورة الإحتفاظ بالنظام  
الجمهورى .

ومن أهم ما جاء فى البيان الختامى لمؤتمر الجند ما يلى :  
بسم الله الرحمن الرحيم بفضل الله وتوفيقه وتحقيقا لإرادة الشعب  
البنى فى حياة حرة تقدمية مستقرة وتمسكا بالأهداف الوطنية  
والمكاسب الشعبية التى حققها النضال الشعبى فى اليمن تم انعقاد  
مؤتمر الجند لجميع ممثلى الشعب فى قاعدة الجند بين يومى ٢٠ ، ٢١  
من أكتوبر ١٩٦٥ الموافق ٢٥ ، ٢٦ جماد آخر سنة ١٣٨٥  
وتوصل المؤتمر إلى القرارات التالية :

يؤكد المؤتمر وتمسكهم المطلق بالوحدة الوطنية المبنية على  
أساس المساواة فى كل الحقوق والواجبات ويعتبرون كل محاولة  
للتفرقة من أى نوع خيانة عظمى للوطن وعليهم جميعا محاربة أى  
مصدر أو محاولة لتزريق الوحدة الوطنية أو الإساءة اليها .

إن النظام الجمهوري مكسب شعبي اختاره الشعب لنفسه ولمصلحته،  
بعد تجارب طويلة أدت إلى اقتناع الشعب بأن النظام الجمهوري  
الشعبي الديمقراطي هو الأصلح أنظمة الحكم للشعب اليمني. والمؤتمرون  
يؤكدون تمسكهم به وحرصهم عليه والدفاع عنه في جميع الأحوال  
والظروف .

ونظراً لما طناه شعب اليمن من أسيرة حميد الدين وما سببته هذه  
الأسيرة للبلاد من المشاكل وسفك الدماء والتأخر عن الركب العربي  
والعالمى المتقدم فالمؤتمرون يقررون وبإجماع كامل استبعاد كل أفراد  
أسيرة حميد الدين من البلاد بأية صورة ولا قبول لهم بأي حال  
من الأحوال .

يقرر المؤتمرون شكرهم للجمهورية العربية المتحدة حكومة  
وشعباً للتضحيات العظيمة التي بذلت من أجل ثورة شعب اليمن .

### الديمقراطية والإدارة المحلية

شهدت اليمن في عهد الثورة إنشاء أول وزارة لشئون الإدارة  
المحلية، مما يستبر تطوراً ضخماً نحو تحقيق الديمقراطية في البلاد .  
وطبقاً للقرار الجمهوري الصادر عام ١٩٦٤ فإن اختصاصات وزارة  
شئون الإدارة المحلية تنلخص فيما يلي :



— بحث واقتراح السياسة العامة للإدارة في الأولوية وتحديد  
برامجها بما يحقق أهداف المجتمع . ووضع الخطط والمشروعات لتنفيذ  
هذه السياسة بعد اعتمادها من الجهات المختصة .

— تنفيذ قانون الإدارة في الأولوية ولأئحته التنفيذية وتشكيل  
مجالس الأولوية والإشراف عليها بما يؤدي إلى حسن سير العمل بها  
في حدود السياسة العامة للدولة .

— تحقيق التعاون بين مجالس الأولوية والوزارات والمصالح  
المختلفة وأجهزة الإدارة المركزية والتنسيق بين المشروعات العامة  
والمشروعات المحلية التي تتولاها أو تشرف عليها مجالس الأولوية بما  
يحقق التكامل في تنفيذها .

— وضع مشروع ميزانية الوزارة وفحص ميزانيات مجالس  
الأولوية في إطار السياسة العامة للدولة .

— بحث وإقتراح توزيع الإعانة الحكومية على مجالس الأولوية  
— وضع الخطط والبرامج وتنظيم المؤتمرات وحلقات الدراسة  
التي تكفل نشر الوعي بين سكان الأولوية .

إن نظام الإدارة المحلية يقوم على مركزية التخطيط ولا مركزية  
التنفيذ مما يوسع قاعدة المجتمع الديمقراطي السليم حيث يتولى

أبناء الشعب ممارسة حكم أنفسهم بأنفسهم وهذه أعظم صورة مشرقة للديمقراطية السليمة .. إن الثورة أسلمت للشعب مقاليد الحكم وها هو الشعب يشارك مشاركة إيجابية في تدبير شئون بلاده ، عن طريق مجالس الألوية وذلك لتنمية وتطوير المجتمعات المحلية نمواً وتطوراً ذاتياً في جميع مجالات التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية يستند إلى الامكانيات والطاقات البشرية والمادية لكل مجتمع محلي .

### الديمقراطية .. والتنظيم النقابي

كان من أهم منجزات الثورة اليمنية في مجال العمل والعمال ، انشاء أول تنظيم نقابي لعمال اليمن باسم ( الاتحاد العام لعمال اليمن ) في ١٧ يوليو عام ١٩٦٣ لكي يشارك العمال من خلاله في تأدية دورهم في بناء المجتمع اليمني الجديد ، والحفاظة على المكاسب الثورية التي تحققت في ظل الجمهورية .

ويضم الاتحاد العام لعمال اليمن جميع النقابات العمالية في الجمهورية اليمنية ويتم تكوين هيئاته الإدارية المختلفة بالطرق الديمقراطية السليمة والاتحاد العام عضو عامل في الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

وان في نشاط الاتحاد العام لعمال اليمن منذ إنشائه ما يبرز لنا الدور الفعال الذي يقوم به في خدمة الثورة ، فالإتحاد العام يقوم بتجنيد

العمال وراء ثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة وأهدافها  
الثورية والدفاع عن بقاء النظام الجمهورى .  
كما يصدر الاتحاد العام البيانات التى تحدد مواقف  
الطبقة العاملة من الأحداث السياسية المختلفة . . وان  
البيان الذى أصدره أخيرا الاتحاد العام لعمال اليمن فى الذكرى  
الرابعة لإنشائه يدل دلالة واضحة على مدى الإدراك الثورى ، الذى  
يتمتع به العمال ، لمتطلبات المرحلة الراهنة التى تمر بها الأمة العربية ،  
فقد طالب البيان فى أحد فقراته ببذل المزيد من الاستعداد وببذل  
الجهد والتضحيات للمركة القائمة كما طالب بأن تكون الحركة العمالية  
أكثر وعيا وعمقا ونضالا وتصحيا للوقوف أمام مؤامرات  
وتحركات قوى القرصنة وقوى الامبريالية التى تحاول الانقضاض  
على الثورة اليمنية وعلى حركة الثورة العربية التقدمية بشكل عام .  
وفى مجال الخدمات الاقتصادية فان الاتحاد العام يقوم بحماية  
العامل اليمنى من الاستغلال ومن الاجراءات التعسفية التى قد يجاوبها  
العمال من أرباب الأعمال وتحقيق مكاسب وحقوق اقتصادية عادلة .  
وفى مجال الخدمات الثقافية والفكرية فان الاتحاد العام لعمال  
اليمن يقوم برفع مستوى العمال الثقافى والفكرى ومحاربة الجهل  
والأمية بين صفوفهم وذلك عن طريق إقامة المحاضرات والندوات  
الثقافية والفكرية وفتح مدارس لنحو الأمية ، والإستفادة من  
جميع أجهزة الإعلام .

## البحر في المجال السياسي العربي

### القومية العربية شعارنا

لكل شعب في الدنيا قوميته التي يتسم بها وتم عنه ويعتقها .  
والقومية العربية شعارنا الذي نعرف به ، وعلى هديه نسير . والقومية  
العربية ليست مجرد كلمة عاطفية أو فكرة أو بدعة ، وليست وليدة  
عصرنا هذا وحسب . . . وهي ليست شعارا يرفع لمرحلة مؤقتة  
يتشوق بها المنحرفون . بل أن القومية العربية حقيقة ثابتة وصادقة  
ومؤكدة لا ينقضها قول المارقين .

إن القومية العربية لها جذور بعيدة الأعماق ، ولها كيانات حي  
وواقع صحيح ملموس . . تؤكد شتى العناصر والمقومات ، فالأرض  
بلا حدود ولا سدود ، والتاريخ القديم والحديث واحد ، واللغة  
والثقافة والتقاليد والعادات واحدة . كل هذه المقومات يتميز بها  
الشعب العربي ويختص بها مجتمعة ، ومنها وبها برزت شخصيته  
الجماعية الأصيلة العريقة ، وكل واحدة من هذه الخصائص والمقومات  
والعناصر جديرة بخلق القومية العربية بكل ما تحمل من معنى .

ولسنا في حاجة إلى الجدل في تثبيت هذه الحقيقة ، فقد نمت  
القومية العربية وتطورت منذ آلاف السنين ، فالأمة العربية تملك  
وحدة التاريخ التي تصنع وحدة الضمير والوجدان ، وتملك وحدة

اللغة التي تصنع وحدة الفكر والعقل ، وتلك تلك الأرض الطيبة التي  
هبطت عليها رسالات السماء بالهدى والنور ، وبها أصبحت هذه  
الأمة العربية « خير أمة أخرجت للناس » .

إنها قومية عربية مجيدة وأمة عربية واحدة نفتخر بها ونفخر ،  
ونتمسك بشعارها بكل قوة ، ونفتديها بالهج والأرواح .

ومن أجل هذا .. فلقد تجلّى الاتجاه القومى العربى لثورتنا  
منذ ساعة قيامها .. وجاء الدستور مؤكداً أن الشعب اليمنى جزء من  
الأمة العربية .

#### الوحدة العربية هدفنا

وإذا كانت الثورة اليمنية قد تمسكت بشعار القومية العربية  
فإنها قد آمنت بالوحدة العربية كهدف أصيل من أهداف النضال  
العربى المعاصر ، يكافح الشعب العربى كله من أجله حتى تتحقق  
الوحدة العربية الكبرى من المحيط إلى الخليج .

وإن الشعب اليمنى يدرك بكل وعى حتمية الوحدة العربية التي  
قال عنها الرئيس جمال عبد الناصر « إنى أؤمن بحتمية الوحدة  
إيمانى بطلوع الفجر بعد الليل مهما طال » .

ويبدو إيمان الشعب اليمنى بالوحدة العربية واضحاً من الموقف

الرائع الذي وقفته الجالية اليمنية بأثيوبيا في أوائل شهر يونيو عام ١٩٦٤ عندما قرر أفرادها الاعتصام بدار المفوضية اليمنية هناك وقد أسعدني الحظ بالمشاركة في هذا الاعتصام عندما كنت أمثل بلدى كوزير مفوض لدى أثيوبيا آنذاك .

وكان مطلبنا الأساسى عقد اتفاق تنسيق سياسى بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية اليمنية مماثل للاتفاق الذى كان قد عقد بين ج . ع . م والعراق .

ومن أجل هذا اعتصم أكثر من ثلاثين رجلا يمثلون الجالية اليمنية بكافة عناصرها وأضربوا عن الطعام واتضافنت السيدات اليمنيات مع أزواجهن فى هذا الإضراب وصعن وهن فى بيوتهن وبلغ الخطر مداه على المضربين عن الطعام حتى تقل البعض فى حالة سيئة إلى المستشفى ورغم ذلك ظللنا مصممين على موقفنا حتى استجاب الرؤساء العرب لندائنا وتم توقيع اتفاق التنسيق السياسى بين البلدين الشقيقين فى ١٢ يوليو ١٩٦٤ .

### تلاحم الثورتين المصرية واليمنية

ولقد كان التقاء ثورة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢ بثورة الثالث والعشرين من يوليو دليلا واضحا لإيمان الثورتين وإيمان الشعبين المصرى واليمنى بأن الثورة العربية لا تنجزاً .

وفي هذا المجال يجب أن تؤكد مجموعة من النقاط الأساسية وهي :  
\* أنه توجد علاقة خاصة تربط بين الثورتين المصرية واليمنية ،  
فالثورتان يجمعهما تيار الثورة العربية الواحد كامتداد متقدم لحركة  
القومية العربية الشاملة . بجانب ذلك فإن هناك أيضا رابطة تاريخيا  
وإنشالا إنسانيا يجمع العلاقة بين البلدين لها وزنها الخاص .

\* إن هذه العلاقة الخاصة بجانب أنها رباط بين الثورتين لها  
دورها الإيجابي في استكشاف مجالات العمل السياسي والاقتصادي  
والاجتماعي على جبهة عريضة .

\* هذه العلاقات ليست مطلب مرحلة معينة أو ظرف معين  
وإنما هي خط استراتيجي ثابت يتجاوز الظروف والمراحل ويخضعها  
لاعتبارات ولا يخضع هو لتقلباتها .

ولاشك أن لقاء ، بل وتلاحم الثورتين المصرية واليمنية كانت  
الأمة العربية في أحوج ما تكون إليه في وقت اتضحت فيه معالم  
وأبعاد المعركة التي تخوضها جماهير الشعب العربي في كل مكان ضد  
الاستعمار والصهيونية وضد التخلف . في وقت تواجه فيه الأمة  
العربية مخطط الاستعمار والصهيونية دافعا عن مكاسبها وإصرارا  
على تحقيق أمانها وبلوغ أهدافها . وبالجمله فإن لقاء الثورتين في القاهرة  
وصنعاء . وبالذات في هذه المرحلة الحاسمة خطوة هامة وحيوية من

خطوات النضال العربي في مواجهة تحالف الاستعمار والصهيونية ،  
ولمواصلة العمل من أجل البناء والتقدم والتحرر الكامل للوطن  
العربي كله .

وان أخوة النضال بين الثورتين لم تسكن في يوم من الأيام أخوة  
عاطفة وحسب ولكن كانت أخوة وسائل وغايات واتفاق في المفاهيم  
السياسية والاجتماعية ربطت بينهما الدماء العربية التي روت قمم الجبال .

لقد اعتبرت الجمهورية العربية - وهذا ما أعلنه الرئيس جمال  
عبد الناصر صراحة - أن ثورة اليمن جزء هام وحاسم من الثورة العربية ،  
ولذا فإن الجمهورية العربية مدت يد العون الأدبي والفني والمالي  
والعسكري إلى شباب اليمن كما يقدم الشقيق العون لأخيه الشقيق ،  
وان الجمهورية العربية لم تذهب لنصرة اليمن كداعية حرب بل  
ذهبت اليه كداعية سلام واستقرار ، ولم تذهب إلى هناك كداعية  
للتدخل بل داعية لمنع التدخل من جانب الاستعمار وأعوانه من  
أعداء الشعب اليمني المتحرر .

ولا يفوت المرء أن يشيد بالدور التحرري الفعال الذي اضطلعت  
به القوات العربية المسلحة في حماية المكاسب الثورية للشعب اليمني



والوقوف ضد المؤامرات واعتمادات الاستثمار والرجعية والصهيونية  
ولذا فان وجود القوات العربية المسلحة في اليمن ليس وجوداً أجنبياً  
لعدة أسباب أذكر منها :

١ — ان وجود قوات الجمهورية العربية في اليمن كان استجابة لطلبنا  
ولم يفرضه علينا أحد وأن بقاء هذه القوات استمرار طبيعي  
لرغبة شعبية جماهيرية ممثلة في إرادة الثورة .

٢ — إن استجابة الجمهورية العربية لمطلب ثورة اليمن هو مبادرة  
تؤكد مفهومنا القومي الذي يعتبر أن كافة القوى  
والامكانيات العربية في أي جزء من أرضنا العربية كلها هي  
ملك للشعب العربي على امتداد الأرض العربية كلها وهي  
تؤكد لأن أمتنا العربية دولة واحدة لا تقسمها حدود  
ولا تقوم فيها حواجز .

٣ — ان وجود قوات الجمهورية العربية في أرضنا العربية لا يمكن  
أن يسمى وجوداً لقوات اجنبية ، وأنتى لأتساءل لماذا  
يسمى وجود القوات العربية في اليمن وجوداً أجنبياً بينما  
قبلت ورحبت الجمهورية العربية بوجود جميع قوات الدول  
العربية في أرضها .

وان الشعب اليمني لا يتطلع إلى تنفيذ اتفاق التنسيق بين مصر  
واليمن فحسب ، وإنما يتطلع إلى تحقيق الوحدة العربية الشاملة بينهما ، كما

يتطلع إلى تحقيق الوحدة مع الدول العربية من المحيط إلى الخليج .  
وتدعيا لجامعة الدول العربية فان الجمهورية العربية اليمنية قامت  
بالوفاء بالتزاماتها المسادية للجامعة وشاركت مشاركة فعالة في أعمال  
الجامعة وأجهزتها المختلفة وجميع مؤتمراتها ، إيماناً بوحدة العمل العربي  
والتضامن العربي من أجل الوقوف صفاً واحداً في وجه مؤامرات  
الصهيونية والإستعمار .

ولقد بادرت جمهوريتنا باقامة وتوثيق العلاقات الودية مع الدول  
العربية الشقيقة وتبادلت معها البعثات الدبلوماسية والإقتصادية  
والثقافية والفنية . وتشارك جمهوريتنا جميع الدول العربية في تأييد  
قضايا العرب في جميع المحافل الدولية وفي مقدمة هذه القضايا قضية  
فلسطين وقضية الجنوب اليمني المحتل .



## في المجال الدولي

الأمم المتحدة ثورة الشعب اليمني بالسلام كمبدأ وضرورة حيوية ذلك لأن جو سلام هو المناخ الوحيد الصالح لرعاية التقدم الوطني وهو الضمان الأكيد لقدرته على الاستمرار في معركته المقدسة من أجل التطور . ومن أجل ذلك عملت ثورة اليمن بكل امكانياتها من أجل تحقيق السلام . ان العمل من أجل السلام هو الذي سلح الشعب اليمني بشعار عدم الانحياز والحياد الإيجابي وشاركت الجمهورية العربية اليمنية في مؤتمر رؤساء الدول غير المنحازة الذي عقد بمدينة القاهرة من ٥ إلى ١٠ أكتوبر ١٩٦٤ .



وبجانب إيمان شعب الجمهورية العربية اليمنية بالسلام وعدم الانحياز فإنها تؤمن أيضا بمبدأ التعاون الدولي من أجل الرخاء ، ذلك لأن السلام لا يمكن أن يستقر في عالم متفاوت فيه مستويات الشعوب تفاوتاً مخيفاً . ان السلام لا يمكن أن يستقر على حافة الهوة السحيقة التي تفصل بين الأمم المتقدمة والأمم التي فرض عليها التخلف .

والجمهورية العربية اليمنية عضو في أسرة المجموعة الأفريقية  
والآسيوية وهي تؤمن بأهمية تضامن هاتين القارتين المناضلتين من أجل  
بلوغ الحرية للشعوب ومن ثم فإن جمهوريتنا تساهم في مؤتمرات منظمة  
تضامن الشعوب الأفروآسيوية، كما أنها عضو في المؤتمر الأفريقي الآسيوي.

وان الشعب اليمني يؤمن بانتدائه إلى الأمم المتحدة، وبولائه لميثاقها  
الذي استخلصته من آلام الشعوب في حربين عالميتين . وان الشعب  
اليمني يعيش ويناضل من أجل المبادئ الانسانية السامية التي كتبها  
دماء الشعوب في ميثاق الأمم المتحدة ونشارك الجمهورية العربية اليمنية  
في جميع أجهزة الأمم المتحدة ولجانها ومنظماتها ووكالاتها المتخصصة وقض  
صوتها دائما بجانب الأصوات الحرة التي تنطق بكلمة الحق وأهدافه  
والعدالة والسلام القائم على العدل .

### الحرب ضد الاستعمار

وتعمل الجمهورية العربية اليمنية على محاربة جميع صور الاستعمار  
القديم والجديد . ولما كانت قطعة من الأرض اليمنية ما زالت خاضعة  
للاستعمار البريطاني حتى الآن وهي الجنوب اليمني المحتل . فن أجل  
هذا تؤيد جمهوريتنا تحرير جنوب اليمن المحتل وتسانده ماديا  
وعسكريا ، ويقوم الشعب بشن ثورة شعبية مسلحة ضد القوات

البريطانية التي اضطرت تحت ضغط ضربات الثورة إلى قبولها الجلاء  
عن المنطقة في ٩ يناير القادم .

ولقد كشفت الجمهورية العربية اليمنية المؤامرات الإستعمارية  
البريطانية التي تستهدف تدويل جزيرة ميون ( بريم ) ووضعها تحت  
إشراف الأمم المتحدة . وأعلنت جمهوريتنا استنكارها لهذه المؤامرة  
التي تعتبر اعتداءً على حقوق اليمن وانها كالتقواعد القانون الدولي  
العام . فالجزيرة جزء لا يتجزأ من الأراضي اليمنية . ومما يؤكد حقوق  
السيادة اليمنية عليها أنها تقع في المياه الإقليمية اليمنية ولا تبعد عن  
الشاطئ اليمني إلا مسافة ميلين فقط . ولا شك أن هذه المؤامرة الإستعمارية  
ستبوء بالفشل بعد أن تقدمت جميع الدول العربية بمذكرة مشتركة إلى  
يوانات سكرتير عام الأمم المتحدة أكدت فيها حقوق اليمن في الجزيرة .

وان موقف الولايات المتحدة الأمريكية من ثورة اليمن يمثل صورة  
من صور الاستعمار الجديد الذي يسعى إلى فرض سيطرته على الشعوب  
المناضلة بطرق ملتوية . ولقد كشفت الأحداث بعد ذلك أن  
اعتراف أمريكا بالنظام الجمهوري في اليمن لم يكن عملاً ودياً ، بل  
كان يستهدف عزل اليمن عن الوطن العربي والحيلولة دون قيام  
علاقات تعاون وثيقة بين الجمهورية اليمنية والجمهورية العربية المتحدة  
وجاءت حادثة « النقطة الرابعة » في اليمن لتؤكد هذا . ففي جنح

الظلام قام بعض ضباط النقطة الرابعة في تعز بإطلاق مدفع ( البازوكا ) على مخازن ذخيرة الجيش اليمني بقصد تدمير المدينة بمن فيها من وطنيين وأجانب ، وأعتقدوا أن الحادث ستضيق معالمه وتنطمس حقيقته تحت ستار من الدخان الكثيف والحريق المشتعل . ولكن شاءت المقادير ألا تصاب مخازن الذخيرة — وإن كانت أزهدت أرواح بريئة من أثر الشظايا — وظهرت الخيانة . وما أن أجرى التحقيق الذي كشف عن المجرمين ، حتى هرع القائم بالأعمال الأمريكي إلى المسؤولين في الحكومة اليمنية طالباً إخلاء سبيل المجرمين في خلال أربع وعشرين ساعة ، وإلا فإن الولايات المتحدة ستسحب اعترافها بجمهورية اليمن . وبالطبع قوبل هذا الانذار بالسخرية والعجب من جانب حكومة اليمن . وقرر مجلس الدفاع الوطني رفض الانذار والغاء عمل النقطة الرابعة واستمرار التحقيق مع المعتقلين . وهنا تخبّط السياسة الأمريكية وتراجعت وسحبت الانذار .

وأن دل هذا على شيء فأنما يدل على أن «النقطة الرابعة» الأمريكية هي أداة من أدوات الاستعمار الجديد وهي وسيلة للتخريب والتدمير . لا للتنمية والتعمير كما تدعى الدعاية الأمريكية . وأن السياسة الأمريكية تتناقض تماماً مع مبادئ الإنسانيه والعرف والقانون الدولي العام لأنها تسير وراء سياسة فرض النفوذ على الشعوب النامية .

هذا وقد قامت الجمهورية العربية اليمنية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الأمريكية إثر قيام العدوان الاستعماري الاسرائيلي على الدول العربية في شهر يونيو الماضي . ومن البديهيات المعروفة أن الولايات المتحدة هي التي اصطنعت إسرائيل دولة العصابات الصهيونية . وتساندها بكل وسائل الدعم المادي والعسكري لتجمل منها قاعدة استعمارية تهدد سلامة وأمن الوطن العربي .



### مقاومة التمييز العنصري

وأن مقاومة الجمهورية العربية اليمنية لسياسة التمييز العنصري التي تتبعها بعض الدول الاستعمارية لدليل أكيد على انسانية الثورة اليمنية التي تؤمن بأن التمييز العنصري هو لون من ألوان استغلال

تروا الشعوب وجهودها وان التمييز بين الناس على أساس اللون هو تمهيد للتفرقة بين قيمة جهودهم ، ولا شك أن هذا يلحق الأذى بالضمير الإنساني كله ..

وإيماننا بالمساواة بين الشعوب صغيرها وكبيرها دون تفرقة بين أبيض وأسود وأصفر فان الجمهورية العربية اليمنية قد اتخذت موقفاً إيجابياً وقطعت علاقاتها بحكومة جنوب أفريقيا تلك الحكومة الإستعمارية التي تنتهج سياسة التفرقة العنصرية ضد المواطنين الأفريقيين أصحاب البلاد الحقيقيين .





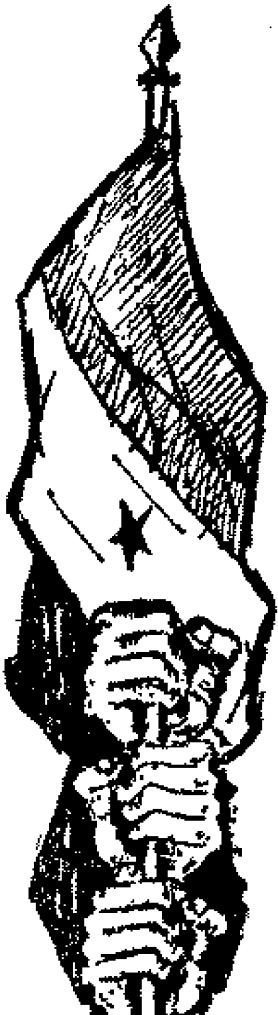
## الفصل الرابع

### اليمن على طريق الثورة الاجتماعية

استهدفت الثورة منذ قيامها :

« بناء مجتمع تسوده الأخوة والمحبة والتعاون  
يكون المواطنون فيه جميعا سواء لدى القانون  
متساوين في الحقوق والواجبات للسامية ولا تميز  
بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو السلالة  
أو اللغة أو العقيدة أو المذهب إمتثالا لقول الله  
تعالى : « وانما المؤمنون اخوة ». وعلا بمبادئ  
الدين التسوية الذي استهجن الاعتزاز بالأنساب  
وجعل تفوى الله خير حسب واشرف نسب »

« من مقدمة الدستور »



كان المجتمع اليمنى ، طوال عهود الأئمة الطوينة ، مليئاً بالتناقضات بين أفراد الشعب التي أخذت تتفاقم وتشتد نتيجة سياسة « فرّق تَسَد » التي عن طريقها بث الأئمة الفتنة وغرسوا الضغينة والبغضاء بين القبائل ، كما فرقوا بين المذاهب والأنساب ، وجعلوا منها شيعاً وأحزاباً وعبيداً وأسياداً ، وأصبح المجتمع اليمنى مقسماً تقسيماً غريباً لا أساس له . فالأشراف في القمة يليهم شيوخ القبائل التجار والحرفيون ثم يأتي في النهاية الفلاحون والعبيد والخدم ويسمون بالطبقات المنبوذة .

والأشراف لهم حقوق في الأرض وفي الرجال تشابه تماماً حقوق الاقطاع أو أكثر ، وقد تميز هؤلاء الأشراف بالتكبر والغرور والكسل وكانوا يعتقدون أن لهم حقراً وإست عليهم واجبات . أما القبائل — في نظام حكم الأئمة — فقد اتصف سلوكهم

بالتعصب وكانوا دائماً في حالة انقسام بسبب الفتن التي كان يبثها  
الأئمة بينهم ، ولقد نتج عن سلوك القبائل في عهد الأئمة عدم  
استتباب الأمن وانتشار الفوضى ، واصبح كل واحد لا يثق بأخيه  
فحياتهم في خوف دائم واضطراب ، ينام الرجل وبنديقته في أحضانها ،  
يقاتلون ويقتلون لأتفه الأسباب ، يحارب الأخ أخاه ، والابن أباه ،  
وقد كانت الاحقاد كامنة في صدورهم والكراهية متبادلة والتعصب  
البغيض قد انحط إلى دركه الأسفل .

أما الطبقات الشعبية العاملة مثل التجار والزراع والحرفيون  
فقد كانوا يسمون بالطبقات المنبوذة .

وخلصه القول فان الإنسان كان أرخص ما في اليمن في ظل عهود  
الأئمة ، فحياته لا تساوي شيئاً وهي معلقة بمشيئة الإمام وهواه ، وقصص  
الإستهتار بحياة البشر تفوق كل خيال فالإعدام بالجملة والإمام يجعل  
من جريمة ذبح البشر وإطارة رؤوسهم مشهداً يحرص على رؤيته في  
حفل هام . وكم من الأرواح أزهقت باسم الدين . . الذي زيفه  
الأئمة الكاذبون .

### التضامن الإجتماعي أساس المجتمع

وكان من أولى إنجازات السودة الإعلان عن إلغاء الفروق  
القبلية والدينية ، والمساواة بين الطوائف الدينية ، وإلغاء عنصر

التفرقة بين الزيود والشرايف ، وإلغاء الرق والإستعباد ونظام الرهائن .

وفي ظل مجتمع الثورة أصبح اليمنيون متساوين أمام القانون دون تمييز طائفي أو طبقي . وسادت الوحدة الوطنية كل أرجاء اليمن في الجنوب وفي الشمال .. في العاصمة وفي الألوية . في الجبل وفي الساحل .

وأعلن دستور الثورة أن النضامن الإجتماعي أساس المجتمع اليمني ، وأن الأسرة أساس المجتمع . وقوامها الدين والأخلاق والوطنية . وأن اليمنيين لدى القانون سواء . وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة لا تمييز بينهم .

وقامت حكومة الثورة بالعمل على كفالة الحرية والأمن والعلمانية وتكافؤ الفرص لجميع اليمنيين ، كما عملت الحكومة على أن تيسر للمواطنين جميعاً مستوى لا يقل عن المعيشة الأساسية تهيئة الغذاء والسكن والخدمات الصحية والثقافية والإجتماعية .

### التعليم في خدمة المجتمع

ظلت اليمن تعيش في جهل مطبق ، فرضه الأئمة على أفراد الشعب خوفاً أن يشعروا على أوضاعهم المتخلفة . فكان أئمة اليمن يضللون الشعب ويزعمون بأن العلم الحديث كفر وإلحاد وخروج عن تعاليم الاسلام . بينما تفتح الدول نوافذها العسكرية لكي تلتقي

شعوبها وتتفاعل بعلوم البشرية وثقافتها المتعددة فتؤثر فيها وتتأثر بها ..  
نجد أن الأئمة حرصوا على عزل الشعب عن التيارات العلمية والثقافية .  
وكثيرا ما كان أئمة اليمن يفلقون المدارس والمعاهد ويبررون ذلك  
بحجج واهية . ولكن الدافع إلى ذلك هو شعورهم ببلاد الوعي  
والأفكار التقدمية في هذه المدارس . فكانوا يساعدون في إغلاقها  
واضطهاد طلابها وأساتذتها ..



وان نظرة سريعة على أحوال التعليم في اليمن قبل الثورة تبين  
أنه رغم الاقبال الشديد على العلم من قبل أبناء اليمن ، فإن وسائل  
الترويج والتشجيع كانت مفقودة بسبب عدم مبالاة الأئمة بالتعليم .  
فقد كانت الاعتمادات المالية للتعليم ضئيلة ، وكان نظام التعليم يقوم  
على أساليب بالية وعقيمة وكان الأساتذة والطلبة يتعرضون للضغط  
والارهاب كما كانت حالتهم الصحية ضعيفة .  
ولقد أولت حكومة الثورة عنايتها الكاملة بالتعليم كأداة في

خدمة المجتمع اليمني . وأعلن الدستور أن التعليم حق لليمنيين جميعاً  
تسكفه الدولة بإنشاء مختلف أنواع المدارس والمؤسسات الثقافية  
والتربوية والتوسع فيها تدريجياً ، كما أعلن الدستور أن الدولة تهتم  
خاصة بنمو الشباب البدني والعقلي انطلاقاً .



ان ثورة السادس والعشرين من سبتمبر أزاحت الغيوم التي  
كانت تحجب الفكر والبصر وقدمت إلى العقول الجائعة غذاءها  
الفكري الذي حرمت منه في العهود السابقة وأقبل الشعب بكل قوة  
واصرار وتطلع على المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية  
والمعاهد الدينية ودور المعلمين وأصبحت هذه المراحل التعليمية  
تستقبل زيادات سنوية مطردة تعد بالآلاف .

والآن تكتمل مراحل التعليم بمستوياتها في جمهورية اليمن  
وذلك بإنشاء جامعة سبأ التي تعد أول جامعة علمية في تاريخ اليمن كله .

## الرعاية الصحية . . في المجتمع الجديد

كان حكم الأئمة يقوم على الإستهتار بالإنسان وآدميته ، فقد كانت الأمراض تفتك بالشعب فتكا ، والأوبئة تنتشر في البلاد طولا وعرضا ، مما أدى إلى إنتشار الأمراض وسوء التغذية ، وكانت النتيجة أن تعداد السكان في اليمن كان يتناقص عاما بعد عام ، وهو مالا يحدث إلا في حالات التأخر الشديدة في حياة الدول .



ولم يحظ الشعب اليمني منذ ألف سنة من حكم الأئمة الطغاة بقدر من الرعاية الصحية يوازي ماتوافر له منذ قيام ثورة السادس

والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢ ، حيث أصبحت الرعاية الصحية حقاً  
من حقوق الشعب اليمنى للمرة الأولى بعد قيام الثورة .

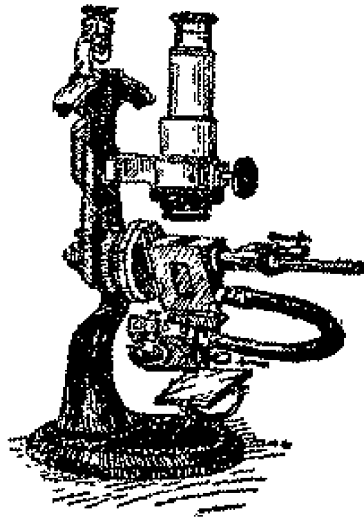
وقامت الثورة بوضع تخطيط شامل لوزارة الصحة لتصبح أداة  
فعالة ومؤثرة في خدمة أكبر عدد من المواطنين ورفع مستواهم  
الصحي .

وقد افتتحت الوزارة خلال سنوات الثورة الخمس الكثير من  
المستشفيات والعيادات الطبية لخدمة المواطنين وعلاجهم وهذا بخلاف  
مكاتب الصحة الوقائية ووحدات الصحة المدرسية ، وقد كان ضمن  
المعونات التي قدمتها ولا زالت تقدمها الجمهورية العربية المتحدة بواسطة  
البعثة الطبية العربية التي انتشر أطباؤها في جميع أنحاء الجمهورية التي كان  
لها أثر كبير وفعال في وصول الخدمات الطبية إلى مناطق لم يصل إليها  
أطباء من قبل رغم الصعوبات وظروف المعيشة المحيطة بهم .

وبالإضافة إلى ذلك قامت الوزارة بتوزيع عدد كبير من  
المأمورين والضباط الصحيين على عدد كبير من المناطق ليقوموا  
بأعمال الصحة الوقائية وحماية المواطنين من الأمراض المعدية ،  
ووفرت الوزارة جميع وسائل الوقاية من جميع الأمراض وهو  
ما لم يكن معروفاً في حياة الشعب اليمنى من قبل . وبذلك أمكن



القضاء على الأمراض الخطيرة التي كانت تصل إلى مرحلة الأوبئة وتهدد حياة الشعب مثل الجدري والتيفوس وقد نظمت حملات صحية للتعمير استعانت بإمكانيات الفرع الطبي العسكري العربي كما تم فتح مكاتب صحية في أنحاء الجمهورية للقيام بعمليات الوقاية ، وتم تطعيم عدد كبير من المواطنين ضد الجدري والتيفوس والدفتريا والسعال والكوليرا .. و منذ عام ١٩٦٣ لم تظهر حالة جدري أو تيفوس واحدة .



لقد آمنت الدولة - إيماناً قوياً راسخاً عميقاً - بأن الخدمات الصحية يجب أن ترتفع إلى أعلا مستوى لكي تؤدي الغرض المطلوب منها ، وأن قائمة الرعاية الصحية تضم عشرات المشروعات التي قامت وزارة الصحة بتنفيذها مثال ذلك :

\* قامت الجمهورية اليمنية بمعاونة الجمهورية العربية المتحدة بتوفير العلاجات وتخفيض أسعارها فساهمت المؤسسة المصرية العامة للأدوية في إنشاء الشركة اليمنية لصناعة وتجارة الأدوية التي بدأت فعلاً منذ وقت كبير في ممارسة أعمالها بهدف توفير الأدوية الجيدة بأسعار معقولة وقد تم تصنيع الدواء في اليمن بعد إنشاء مصنع له في تعز .

\* صدر قانون الحجر الصحي واطعاً ضمانات الرقابة على القادمين إلى البلاد .

\* جرت دراسة تحسين مصادر مياه الشرب .

\* تم تزويد قسم مراقبة الأغذية بالأكفاء من الصحيين للكشف على الأغذية المتداولة في الأسواق حرصاً على سلامة المواطنين من التسمم الغذائي والأمراض المعدية والتهابات المعدية ليتم الكشف على جميع المطاعم والأفران والمؤسسات العامة بصفة دورية لمعرفة مدى قيامها بتنفيذ اللوائح والقوانين الصحية .

وتدرس الآن وزارة الصحة وضع تخطيط كامل لمسكافة الدون بكل الوسائل الحديثة من فحص وتطعيم ومراقبة وإجراء أشعة جماعية .

## الفصل الخامس

اليمن على طريق الثورة الاقتصادية



« في الوقت الذي كان يحمل فيه الشعب اليمني سلاحه بيده لتطهير بلاده من فلول الرجعية ولسحق المؤامرات التي تدبر له خارج حدوده ، كانت يده الأخرى مشغولة في البناء والتعمير وارتفعت لأول مرة في تاريخ اليمن مداخن المصانع شاهقة في السماء لتعلن للعالم أجمع أن ثورة ٢٦ سبتمبر ثورة خلاقة بنساء قامت من أجل الشعب من أجل غد أفضل »

اللواء عبد الله جزيلان

لم يكن لليمن في عهد الأئمة سياسة اقتصادية بالمعنى المعروف ، فالإمام يوجه اقتصاديات البلاد لتحقيق مصالحه ومصالح أذنايه . فساءت الأوضاع المالية للبلاد ، وانخفض إنتاج الزراعة وانتشرت البطالة والمجاعات بين الناس . وكان الأئمة في غاية الجشع فقد أثقلوا كاهل المواطن اليمني بالضرائب والأتاوات الباهظة التي كانت تفرض على كل شيء . فتمددت الضرائب وتنوعت حتى شملت رأس كل إنسان وكل حيوان حتى أجرة النقل من بلد إلى بلد ، ومن جهة إلى أخرى . . .

ومن أبرز المساويء الاقتصادية في عهد حكم الأئمة خلق طبقة من الرأسماليين والاحتكاريين في كل مجالات الاقتصاد من زراعة وتجارة . ومن أشهر الأمثلة على ذلك في عهد الإمام الطاغية أحمد أنه سمح لفرد واحد باحتكار التجارة الرئيسية ، وهو الشيخ

على محمد الجبلى ، وقد جمع ثروة ماثلة فى سنوات قليلة ؛ وكان يعتبر الامام شريكاً له فى كل الصفقات التجارية ، وكان يحتكر التجارة الخارجية كما احتكر المنتجات المعدة للتصدير ، كما سيطر على وسائل النقل فى الداخل .

وإدراكاً من حكومة الثورة بأهمية الثورة الاقتصادية ، فقد نص الدستور فى مادته الثامنة على أن « ينظم الاقتصاد القومى وفقاً لخطط مرسومة تراعى فيها مبادئ العدالة الاجتماعية وتهدف إلى تنمية الإنتاج ورفع مستوى المعيشة » .

وقامت حكومة الثورة بوضع خطة شاملة لتنظيم اقتصاديات البلاد . وفتحت آفاقاً جديدة للتطور والتقدم والرخاء الاقتصادى . ومن أهم الخطوط المريضة للإصلاح الاقتصادى نذكر فيما يلى :

أولاً : توجيه الجهود إلى توفير الخدمات العامة لجمهور المواطنين تعويضاً عما فاتهم فى عهود التخلف والحرمان وإرتفاعاً بهم إلى المستوى الإنسانى الكريم اللائق بأجسادهم فى الماضى وآمالهم فى المستقبل .

ثانياً : السعى الحثيث إلى تحقيق التنمية الاقتصادية فى مجالات الزراعة والصناعة والتجارة واستغلال موارد الثروة لتحقيق ارتفاع الدخل القومى ومضاعفة الإنتاج .

ثالثاً : تقدير السياسة المالية السليمة التي تسكفل الموارد العامة وصيانة هذه الموارد من العبث والضياع وتوجيهها إلى الخير العام .

رابعاً : إرساء قواعد السياسة الاقتصادية السليمة التي تحقق كفاية الإنتاج بمطالب الاستهلاك وتصدير فائض يعطى بقية هذه المطالب من المستوردات الأجنبية .

وانطلاقاً إلى تحقيق هذه الغايات أبدت حكومة الثورة نشاطاً واسعاً في كافة النواحي الاقتصادية . فقد قامت الحكومة بعقد اتفاقيات مع الدول العربية الشقيقة ومع الدول الأجنبية الصديقة وذلك بقصد تطوير اقتصاديات البلاد حتى تمسكته من السير في طريق التقدم والتطور .

وتثبيتاً لقاعدة الاقتصاد وترسيخاً لها ، قامت حكومة الثورة بإعادة بناء الهيكل الاقتصادي لليمن من جديد وذلك في جميع المجالات التي نتناول منها على سبيل المثال : المالية والخزانة والزراعة والصناعة .

### المالية والخزانة

كانت الأوضاع المالية التي خلفها الحكم المنهار قد وصلت إلى أسفل درك من الفوضى والإضطراب . وكانت خزانة الدولة مفلسة

تماماً بعد أن نهبت أسرة حميد الدين الباغية أموال الشعب وبددتها على الاطلاع الخاصة وعلى الانتهازيين والاتباع ، أو حولتها إلى خارج البلاد . ولقد كان الامام يدير ميزانية الدولة بصورة مباشرة ، حتى انها اختلطت عملياً بأمواله الشخصية ، وكان يتصرف فيها كما يحلو له وبدون أدنى مراقبة في مالية البلاد .

ولقد قامت الثورة بمصادرة أموال أسرة حميد الدين وأذئاب الأسرة من الانتهازيين والرجعيين الذين نهبوا أموال الشعب الخفي . ومن أجل تحسن الأوضاع المالية في اليمن وضعت وزارة الخزانة أول ميزانية في تاريخ اليمن ، لتحدد مطالب الصرف في مختلف مجالات النشاط الحكومي ، وتفاضل بين المشروعات الانتاجية والاستثمارية فتقدم الأهم منها على المهم في التنفيذ .

كما مكنت الميزانية وزارة الخزانة من وضع التنظيم المالي للحكومة ، والبدء في تنفيذه على المستوى المركزي في الوزارات والمصالح والهيئات العامة ، وعلى المستوى اللامركزي في الأولوية والقضاءات والنواحي .

كما قامت وزارة الخزانة بوضع مشروع القانون المالي الذي يرسي القواعد والأحكام الأساسية للميزانية والحسابات ، ويضفي عليها من الشرعية ما يصونها من أي عيب ، وما يعصمها من أية مخالفة ،

وما يراعى قداسة الحق ، حق الشعب كله فى كل ما يملك من مال عام .

وعملت وزارة الخزانة على رفع الكفاية الانتاجية لكافة الأجهزة المالية فى الدولة .

ونمكنت الوزارة من تحقيق الاستقلال الاقتصادى لليمن وتخليص البلاد من التبعية التجارية للدول الاستعمارية وفى سبيل ذلك سارعت بإصدار الريال الغضى للجمهورية ، ثم النقد الورقى الوطنى ليصبح هو العملة المتداولة فى كافة الأسواق بعد القضاء على العملة الأجنبية .

### الزراعة

سيطر الأئمة وأذناهم على معظم الأراضى الزراعية ، غير أنهم كانوا لا يقومون باستغلالها مباشرة إلا فى النادر ، وذلك بسبب احتقارهم الأشغال الزراعية خاصة ، والأشغال اليدوية عامة .

وبالإضافة إلى ما كان يملكه الامام من أراض زراعية ، كان يضم فى حوزته أملاك الدولة ويديرها إدارة مباشرة ويستفيد بخيراتها هو وأتباعه ، بينما كان الفلاحون وعمال الزراعة يقاسون ألوان العذاب فى الحصول على قوت يومهم .



كان الفلاح في عهد الأئمة يقاسى من الشروط المجحفة الخاصة بالمرزعة والتي كان يفرضها كبار الملاك عليه ، وكان يتحمل تكاليف لاحصر لها وينوء بها كاهله فيضطر للانتجاع إلى الاقتراض بفوائد طاحشة يحددها المرابون والدائنون، الذين غالباً ما يكونون هم كبار الملاك أنفسهم . وبذلك عاش الفلاح يزرع تحت وطأة الديون المزمنة المستمرة .

وكان من نتيجة هذا كله ظهور وتكاثر المشكلات الاجتماعية والإقتصادية في عهد الأئمة ، بالإضافة إلى قلة الإنتاج الزراعى وانعدامه في كثير من الأحيان .

ولقد أدركت حكومة الثورة أهمية الزراعة التي تشكل قطاعا كبيرا من الاقتصاد القومى فاستهدفت سياسة الثورة اليمنية استغلال الثروة الزراعية بشقيها النباتى والحيوانى على أحسن وأكفأ الوجوه . ويتضمن البرنامج الزراعى التوسع فى رقعة الأراضى التى تروى رىا مستديما بدلا من المومى أو الحوضى ، وتحسين الخواص الطبيعية للتربة والبذور الأساليب الزراعية ، وتنويع الحاصلات وتركيزها وحمايتها من الآفات والأمراض ونشر الارشاد لرفع المستوى الزراعى للفرد .

ومن هذه البرامج أيضا إجراء الدراسات وتوفير البيانات الإحصائية للحصول على المعلومات الأساسية التى بدونها لا يمكن

وضع تخطيط شامل وبعيد المدى وذلك بانجراء الأبحاث النباتية الحيوانية وتسجيل وتحليل معلومات الارصاد الجوية ونشر التعليم الزراعى على أسس علمية وعملية وتدريب موظفى وزارة الزراعة كلما سنحت الظروف والامكانيات وانشاء المعاهد الزراعية وتطوير برامجها وتعزيز امكانياتها .

وقد وضعت النهوض بالثروة الزراعية خطوات عريضة على ضوء الحقائق وواقع الامكانيات الحاضرة ، ونمت الادراك الأكيد بأن اقتصاد البلاد بامكانياته واحتياجاته المالية لا يمكن أن يبنى إلا على أساس قاعدة زراعية . لهذا كله أصبح واجبا أن توضع خطة تنمية زراعية بعناية ودقة فائقة توجه كل جهد ومال للوصول إلى ذلك

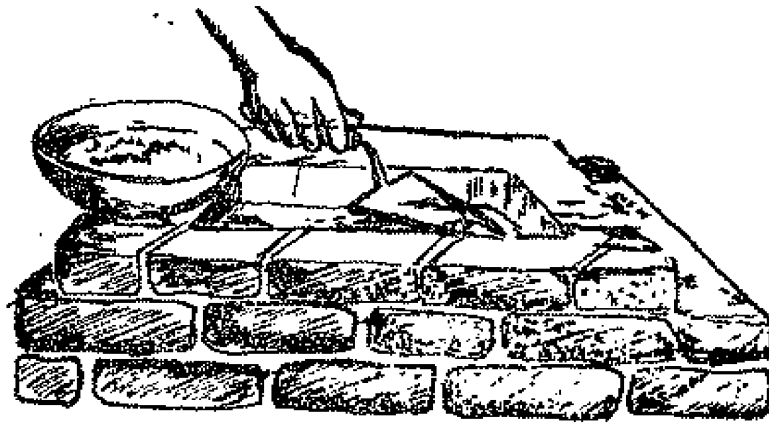
ومن أهم الأسس التى تعتمد عليها هذه الخطة ما يلى :

- تنظيم وزارة الزراعة وتدريب موظفيها .
- الاهتمام بالارشاد الزراعى لتوعية الفلاح البنى .
- العناية بالتجارب الزراعية والبستنة ومقاومة الآفات الزراعية .
- النهوض بالثروة الحيوانية فى اليمن على أساس تحسين الأبقار والأغنام المحلية والدواجن .
- ميكنة الزراعة لرفع زيادة الإنتاج الزراعى .
- إدخال مبدأ التعاون فى الزراعة والنهوض بالصناعات الريفية .

هنا وتقوم وزارة الزراعة بتنفيذ هذه الخطة الآن وقد حققت نجاحاً هائلاً يبشر بمستقبل مزدهر للزراعة اليمنية .

### الصناعة والإشياء والتعمير

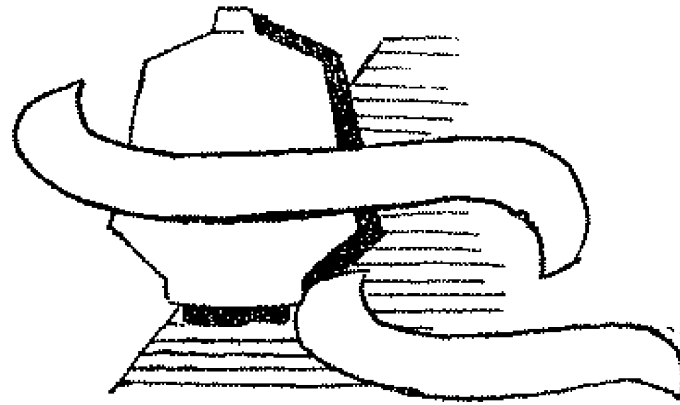
اهتمت ثورتنا المجيدة بإقامة المصانع الحديثة تشجيعاً للصناعة وتشغيل للعمال والموظفين لرفع مستوى معيشة الشعب بعد أن كانت اليمن تعيش في عهد لا يعرف اسم الصناعة حيث كانت معروفة .



وقامت الثورة بإنشاء عدة شركات ساهمت بنصيب وافر في تدعيم اقتصاديات البلاد الصناعية مثل :

« الشركة اليمنية لصناعة وتجارة الأدوية » التي تأسست في أول نوفمبر ١٩٦٥ برأسمال عربي يمني ويجري الآن بناء مصنع هذه الشركة في تعز لتوفير احتياجات اليمن من الأدوية .

« شركة التبغ والكبريت الوطنية » . وهي شركة مساهمة يمنية  
وبشرت أعمالها في يناير سنة ١٩٦٤ ومنح لها احتكار إستيراد  
وتصدير التبغ ومشتقاته والكبريت وتصنيعها والاتجار فيها . وذلك  
لمدة ٢٥ عاما من تاريخ إنشائها .



« مصنع الغزل والنسيج » في شمال مدينة صنعاء في منطقة  
شعوب على بعد حوالي ٣ كيلو مترات ويشغل مساحة قدرها  
١٠٠ ألف متر مربع .

« مصنع المعدن والألومنيوم » ليكفي اليمن احتياجاته من المنتجات  
المنزلية ، وجميع العمال من اليمنيين . وقدرة هذا المصنع الإنتاجية تصل  
إلى ٢٠٠٠ قطعة في اليوم .

« الشركة العربية لصناعة الملح » وتأسست برأسمال عربي يمني مشترك  
ساهمت فيه اليمن بـ ٥١٪ من رأس المال والجمهورية العربية المتحدة بـ ٤٩٪

في المائة . وقد تعاقدت الشركة على تصدير الملح إلى اليابان لمدة خمس سنوات ابتداء من ١٩٦٦ ، وقد تم تخطيط الإنتاج على أساس أن يزيد إلى ١٥٠ ألف طن ابتداء من هذا العام لإمكان فتح أسواق جديدة للملح اليمني .



« المحروقات اليمنية » وقد تأسست بناء على البروتوكول الموقع بين الجمهورية العربية وجمهورية اليمن في يوليو سنة ١٩٦٣ برأسمال قدره مليوناً ريال يمني يسهم فيها البنك اليمني للإنشاء والتعمير بنسبة ٥١٪ وجانب الجمهورية العربية وتمثله الجمعية التعاونية للبترول في القاهرة بنسبة ٤٩ في المائة من رأس مال الشركة . والغرض من إنشاء هذه الشركة القيام بكافة أعمال واستيراد وتصدير وشراء

وبيع ونقل وتخزين وتوزيع كل أو بعض المنتجات والمواد البترولية ومشتقاتها ، كما يجوز لها مباشرة أى صناعة تسكل وتحقق هذه الأغراض وبصفة خاصة الصناعة البترولية .

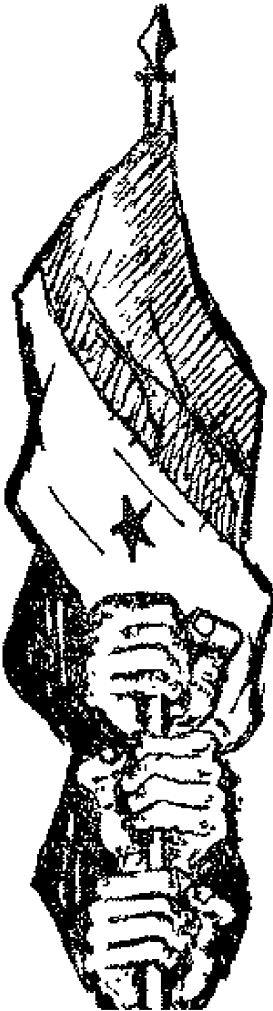
« الشركة اليمنية للتجارة الخارجية » والتي تأسست سنة ١٩٦٤ بغرض استيراد كافة أنواع السلع والمنتجات والخامات والآلات والأدوات والمعدات والاتجار فيها داخليا ، وتسويق المنتجات والسلع والخامات المحلية وتصديرها إلى الخارج .

ورأس مال الشركة ٢٠٠ ألف ريال يمنى قابلة للزيادة تكتسب الحكومة فيها بنسبة ٢٦ ٪ / والبنك اليمنى للانشاء والتعمير بنسبة ٢٥ فى المائة والشركة العربية للتجارة الخارجية بالقاهرة بنسبة ٢٥ فى المائة .

وقد تعهدت الحكومة اليمنية بان تقدم للشركة كافة القروض الاستهلاكية الممنوحة لها من الدول الصديقة على ان تعهد الشركة بتسويقها مما يحقق الغرض المنشود من قيامها ، كما تعهدت الحكومة باتخاذ الإجراءات والقرارات اللازمة لحماية واردات الشركة عن طريق القروض لتمكين تسويقها إذا اقتضى الأمر ذلك . كما منحتها الحكومة أولوية التعامل معها فى توريد احتياجاتها من السلع مع منح الشركة كافة التسهيلات الائتمانية والجرمكية وفقا للقانون .

## الفصل السادس

### إقامة جيش وطني فتوى



« . . . إن الخدمة العسكرية والوطنية  
شرف اسكل معنى . . . »

#### قانون التجنيد اليمني

إن بناء الجيش الوطني اليمني القوى واكتمال  
تنظيمه وتسليحه وتدعيمه بالوعي الوطني والقسوى  
هو المهمة الأولى الكبيرة في هذه المرحلة ليحمل  
بقدره أكبر عبء تأمين حدود اليمن وصيانة  
سلامتها وحماية أمن الوطن .

الله أكبر الله جزيلا

كان وضع الجيش في عهد الأئمة إنمكاساً لوضع الشعب الذي  
يرسف في أغلال القهر والاستعباد . ولم يعرف الجيش نظاماً أو تدريباً  
أو استقراراً أو رواتب شهرية لائقة .

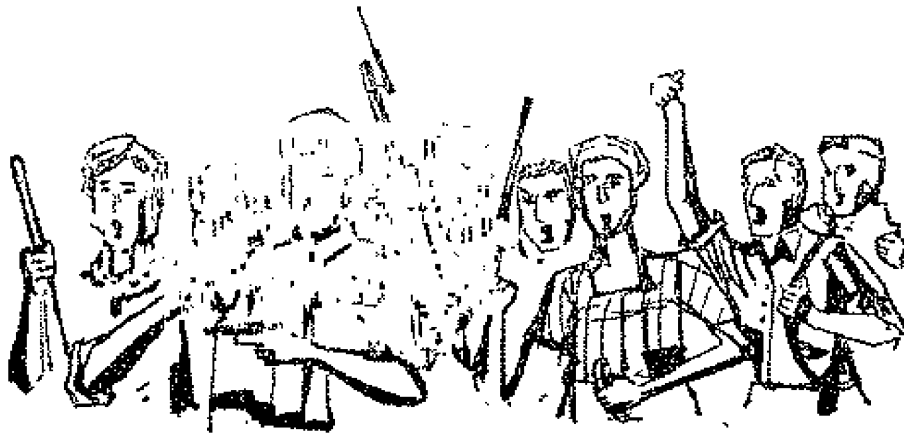
وكان الأئمة يخشون الجيش ويخافون وجود طلائع حرة نائرة فيه .  
ولذلك فقد حرصوا دائماً على تمزيق صفوفه ، وملاحقة أفراده ،  
وخلق الجواسيس بينهم ، وعمدوا إلى نزع صبغته العسكرية وسلبوه  
كرامته ، فجعلوا جزءاً منه خدماً لنساء القصر وجواريه وأطفال  
الإمام وأسرتهم ، وحولوا جزءاً آخر لرعى البقر والأغنام التي تملكها  
هذه الأسيرة في البراري والجبال ، أما الجزء الباقي فقد ترك دون أية  
رعاية أو اهتمام وكان مجرداً من السلاح .

وامعاناً في القضاء على أي ترابط بين أفراد الجيش ، فرق  
الأئمة بين أفرادهم حيث تم توزيعهم على أربع فرق هي : الجيش النظامي



والجيش الدفاعى والجيش البرائى والحرس الملكى ، وباعد الأئمة بين  
ثسكنات الفرق ، وبشوا بذور الحقء والضغائن والفرقة المذهبفة  
والنزاع العنصرى فى أوساط كل فرقة من أجل تحويل الجيش إلى  
عمفع متصارعة وفئات متعادية .

ولقد استطاع الضباط الثوار داخل الجيش أن يجمعوا أنفسهم  
فى تنظيم سرى ليقوموا بشورتهم المباركة فى ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ .  
وكانت ثورة الجيش تعبيراً صادقاً لآمال الشعب الهمنى الذى سرعان  
ما أعلن تأييده الكامل لها والتزامه بأهدافها ومبادئها .



وكان إنشاء جيش وطنى قوى قادر على حماية الهمن ضد الاطماع  
الانلارجفة وحماية مكاسب الشعب هو أحد الأهداف الرئفسفة للثورة الهمنففة .  
فى بداية عام ١٩٦٣ صدر أول قانون للتجنفء والخدمة العسكرية  
والوطنفة بالهمن ، ونص القانون على أن الخدمة العسكرية والوطنفة

شرف لكل يعنى من الذكور إبتداء من سن الثامن عشرة حتى  
الثلاثين .

وأولت الثورة عنايتها الكاملة بتنظيم وتدريب وإعداد الجيش  
اليمنى . . . واليوم فان القوات المسلحة اليمنية تقف بأسلحتها المختلفة  
فى البر والبحر والجو على درجة من الاستعداد والقدرة للدفاع عن  
الثورة ومكاسبها .

وبهنا أن نلقى الضوء على أهم ما تحقق من إنجازات فى المجال العسكرى :

#### \* سلاح المشاة اليمنى :

يعتمد على مدرسة المشاة التى تقوم باعداد وتأهيل القادة والأفراد  
من مختلف الرتب وتنسى الناحية الفنية والعلمية والثقافية فيهم لتولى  
مهامهم فى الميدان .

#### \* سلاح الشرطة العسكرية :

وهو السلاح الذى يحقق الأمن والضبط الذاتى داخل القوات  
المسلحة اليمنية ويسهر على أمنها . ويجرى احتفال سنوى بتخريج  
أفواج عديدة من هذه المدرسة لتحقيق الأمن والمحافظة على الآداب  
العسكرية ومثلها العليا داخل صفوف القوات المسلحة اليمنية .

## \* معهد التدريب المهني للقوات المسلحة اليمنية

أعظم ما يقال عن هذا السلاح اليمني الحديث والذي يضم معهد التدريب المهني ومدرسة الصيانة للمركبات والأسلحة وورشة الصيانة أن نسبة النجاح في مختلف الدورات التدريبية كان لا يزال ١٠٠٪. وهذه النسبة تصور مدى إستعداد الجندي اليمني الحديث وفي كاهه الطبيعي وقد أفتتح هذا المعهد في ٢٣ يونيو سنة ١٩٦٣ . ولقد منح هذا السلاح مختلف الأسلحة اليمنية سرعه الحركة وصفة المبادرة وما أن يتخرج الطالب من هذا المعهد حتى ينضم إلى ورشه الصيانة اليمنية . والجنود المتخرجون يساهمون مساهمة فعلية في القطاع المدني إلى جانب أدائهم عملهم العسكري بوجهه الاكل .

## \* سلاح الشؤون العامة والتوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية:

وهو سلاح السلم وسلاح الحرب معا وقد انشأته القيادة العامة يوم ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٥ وهو من أحدث الأسلحة اليمنية وجهزت فروعها المختلفة بالمعدات الأولية لتزاول نشاطها في المجالين العسكري والمدني معتمدة في ذلك على الكفاءات الحديثة من داخل القوات المسلحة اليمنية وبامكانيات يمنية .

وقد قام فرع العلاقات العامة بالتعاون مع مختلف الفروع  
بإصدار أول نشرة باللغة الانجليزية وجريدة نصف شهرية باللغة  
العربية بعنوان ( جريدة القوات المسلحة اليمنية ) لتغطي حاجات  
الجيش وبعض الأجهزة خارج الجمهورية كما قامت العلاقات العامة بإصدار  
أول مجلة سنوية « الجيش اليمني الحديث » كما تقوم بتغطية جميع  
الوحدات المقاتلة بأساليب الترفية والموسيقى والثقافة والوعي والسياسة .

#### \* سلاح المهندسين اليمني :

ألشأت الثورة وقد قام بعدة أعمال منها شق الترع وترميم عدة  
طرق في المناطق الشمالية تجاوزت الألف كيلو متر كما اشترك بعض  
ضباط المهندسين مع منظمة الهيئة الدولية في أعمال صيانة الطرق  
الحديثة التي تربط مدن اليمن الحديث .

#### \* سلاح المدفعية اليمني :

عززت الثورة سلاح المدفعية وشكل التدريب على جميع  
أنواع أسلحة المدفعية الحديثة والصواريخ . وقد قامت  
مدرسة المدفعية بعقد عدة دورات تدريبية — تعليمية داخل أرض  
الوطن وعلى أيدي مدربين يمنيين وخبراء عرب .

وتخرجت من هذه المدرسة دفعات كثيرة من الضباط وضباط الصف والجنود ليتمكنوا بالوحدات المقاتلة في الميدان . وفي أثناء هذه الدورات أدخلت الأنواع الحديثة من المدفعية السواحلية والصاروخية والمضادة للطائرات على سلاح المدفعية .

### \* سلاح الصاعقة اليمنى :

وهو أول سلاح فكرت فيه الثورة بعد قيامها . وقد خاض هذا السلاح أكثر من أربعين معركة ضد المتسللين والمرتزة منذ انطلاقة الثورة .

ويشمل التدريب في الصاعقة عدة برامج عملية ونظرية . يقوم بأعدادها ويشرف عليها خبراء عرب وينفذها معلمون يمنيون من الضباط وصف الضباط .

### \* سلاح المظلات اليمنى .

أنشئت مدرسة المظلات اليمنية بعد قيام الثورة مباشرة وقامت بإنجاز مهامها بوجه أكمل . ولقد قامت مدرسة المظلات بتخريج عدة دفعات واشتركت المظلات مع الصاعقة اليمنية في كل المعارك جنباً إلى جنب مع الشعار المشترك والمبدأ الواحد .

### \* سلاح الإشارة اليمنى :

أنشئ هذا السلاح مع ثورة اليمن ويشكل شبكة لاسلكية حديثة تربط القوات برأً وبحراً وجواً . وتستقبل مدرسة الإشارة اليمنية الاعداد السكبره من مختلف الوحدات لتأهيل الصف والجنود . وقد تخرجت منها عدة فرق تدريبية على مختلف الأجهزة العلمية اللاسلكية الحديثة .

### \* سلاح المدرعات اليمنى :

تعد مدرسة المدرعات للمصنع العظيم الذى يمد سلاح المدرعات اليمنى بالقوات البشرية والمادية والفنية .

### \* الكلية الحربية:

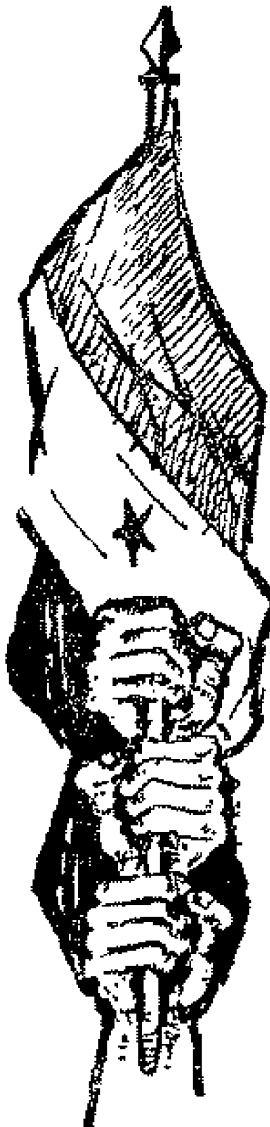
تعد هذه الكلية مثلاً حسناً لتقدم الجيش وقوته، وتمارس الكلية نشاطها على جميع المستويات العالية كأي أكاديمية عسكرية فى العالم .

### \* أكاديمية تمر العسكرية لتأهيل الضباط لقيادات أعلى

وتقوم بتخريج معلمين عباقرة فى فنون العلوم التكنولوجية والاستراتيجية وقد ركزت الجهود للوصول بهذه الاكاديمية إلى مكانها المرموق فى نفوس أبناء الشعب ومكائنها الدولية اللائقة .

## الفصل السابع

### الثورة حطمت مؤامرات الحقوة



« استطاع هذا الشعب بوعيه ونوريته أن  
يكشف الحقوة وعملاء الاستعمار ويطردم خارج  
البلاد ، وم أقلية تد على الأصابع وبلا أدنى  
قيمة . أنهم فئة باعوا أنفسهم ووطنهم بثمن بخس للرجعية  
والاستعمار ولم يراعوا حقوق الشعب الذي احسن الظن  
بهم . . فبددوا الأمانة وساروا في طريق الغواية . .  
ولكن غاب أملهم وارتد كيدهم في نحورهم . »

الرئيس عبد الله السلال





أخذ الطامعون والمخدعون والمرتشون يتظاهرون بأنهم من المؤمنين  
بالثورة ، ويدعون بأنهم من المصلحين ، ومنهم من جامل ونافق في رياء .

عملت هذه الفئة الضالة المضللة على تافيق التهم الكاذبة  
للأحرار المخلصين ووضع العراقيل في طريق العاملين ليقف دولاب  
العمل ويختل الميزان . فتظهر الثورة وكأنها غير ذات أهداف فيدب  
اليأس في قلب الشعب فيغمض عينيه وينام ، فيتهم بأنه شعب لا يعي  
ولا يفهم وأنه غير قابل للتطور والنهوض .

وفي أغسطس عام ١٩٦٦ انكشفت أخطر مؤامرة واجهت  
الثورة قام بها نفر من الخونة باعوا أنفسهم ووطنهم - بشمن بخس  
دراهم ممدودة - للرجعية والاستعمار ، ولم يراعوا حقوق الشعب الذي  
أحسن الظن بهم وأجلسهم على كراسي الحكم آملاً أن يكونوا قد  
آمنوا بالحرية والعدالة الاجتماعية لشعبهم الذي عانى كثيراً من حكم  
ظالم رهيب قوامه فرض الجهل والفقر والمرض والتأخر والتخلف والعزلة .

ولكن الخونة بددوا الأمانة ، وساروا في طريق الغواية ،  
وسرقوا قوت الشعب ، وباهوا في أسواق عدن السكر والمواد  
الغذائية التي كانت مرسله من القروض والمعونات واستولوا على  
ثمنها لأنفسهم .. لقد خدعهم السراب ، وأعماهم المال الحرام . وعلى



الرجعية باشتباكات عسكرية على الحدود ، في حين تقوم بريطانيا بمحاصرها الاقتصادية على اليمن من جنوبه المحتل .. ويقوم العمري بممارسة نوع من الضغط لابقاء الرئيس السلال بعيداً عن اليمن ، في الوقت الذي يتآمر فيه على عزله من رئاسة الجمهورية ، فإذا ماتم لهم ذلك طالبوا بسحب القوات العربية حتى يلتقوا مع الملكيين ! وكان قصدهم أن تنفذ المؤامرة على اليمن في الوقت الذي تنفذ فيه المؤامرة على سوريا ، التي دبرها نفس الرجعيين العملاء ، وكان مقررًا لتنفيذها في النصف الأول من سبتمبر .

هكذا كان المخطط الاستعماري الرجعي وهكذا انساق الخونة المتآمرون على بلادهم ، بعد أن كفروا بحق الشعب في الحياة . لقد أعماهم الذهب والدولارات عن ضعفهم أمام قوى الشعب المؤمن بشورته ، وغفلوا عن أن عين رجال الثورة وقادتها الحقيقيين ساهرة على الثورة وأهدافها ترعاها وتحمبها من تلاعب كل خائن أو منافق مهمل بالغ في التستر والتضليل .

ولقد أذهل وصول الرئيس السلال إلى اليمن عصاة المتآمرين وأخذتهم الحيرة ، فتصرفوا تصرف الأطفال لأن وصول الرئيس وصحبه لم يكن في حسابهم ولا في حساب المخططين لهم ، فلم يستطيعوا مواجهة الموقف ففروا هاربين إلى تعز ، وفي ظلام الليل أخذوا يتدارسون الأمر عليهم واجدون لهم مخرجاً ، ولما لم يجدوا « المخرج »

وشعروا بانكشاف مؤامراتهم وأحسوا بأن الشعب الثائر في تعز  
وفي غير تعز لن يرحمهم فروا هاربين إلى القاهرة .

وما أن وصلوا إلى القاهرة حتى أخذ كل واحد منهم يلقي تبعة  
الخيانة على زميله ، ويقول النعمان عند ما سئل : لماذا جئت إلى  
القاهرة ؟ قال : « لا أدري . لقد قرر العمرى ذلك فأتيت معه » .  
وهكذا كل خائن منهم يلقي المسؤولية على غيره ، ولكن الأدلة  
والوثائق التي تدينهم قد كشفت عن دور كل خائن بما اقترف ،  
وأصبح أمرهم بيد محكمة الشعب لتحاسنهم عما اقترفوا وتقول كلمتها  
الرادعه فيهم .

ولما كان الشعب اليمني قد ذاق من الشقاء والعذاب ألواناً على  
يد أسرة باغية عدة قرون ، فانه بعدها لن يستكين لمارقين آخرين .  
إن الشعب سيفضرب بعنف على أيدي العابثين ، ولن يهدأ حتى  
تستقر الأمور وتمتدحوق الأهداف الثورية المرموقة .

فالشعب الذي جعطم الطاغوت الأكبر لاتعجزه الطواغيت  
الصغرى كما لا يقلقه نقيق الضفادع ونعيق البوم .

ولا يسعنا إلا أن نشيد بمواقف قادة الثورة الأحرار الذين ما أن  
دق ناقوس الخطر ، حتى هبوا مسرعين . كأول يوم للثورة . مانحين  
حياتهم للشعب الزاحف ليزيلوا من طريقه تلك الأشواك الجافة

والجدوع النخرة التي لا تصلح إلا للحريق ، وليطهروا الصفوف من  
المضالين ، الذين يبتشون الفتن السكاذبة ، ويزرعون الضغائن بالافتراء  
ليفرقوا بين الإخوة الأحرار وليضيّعوا الثقة فيمن لا يرقى الشك إلى  
مواطنيهم أقدامهم وما مقصدهما من ذلك إلا تنفيذ المخطط الاستعماري  
الرجعي الخبيث .

وسيبقى الشعب حريصاً على ثورته وجمهوريته حتى يبلغ على  
أيدي الأحرار مناه في العزة والكرامة والتقدم .  
وسنظل في خدمة هذا الشعب إلى آخر دمق وإلى آخر قطرة  
من دمائنا .



## خاتمة

إن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢ هي تدويع عظيم  
لنضال الشعب اليمني النائر عبر قرون طويلة . ولقد أعلن هذا الشعب  
تأييده الكامل للثورة وللنظام الجمهوري في كل مناسبة وفي كل مؤتمر  
عقد داخل البلاد أو خارجها ، لما لمسه ورآه من تقدم وما شعر  
به من حرية وعدالة وما ينتظره من رخاء .

وإن الشعب اليمني النائر يرفض أية محاولات أو مشاريع أو بيانات  
من شأنها المساس باستقلاله ويعتبرها تدخلا في شئونه الداخلية  
ونظامه الجمهوري الذي ثبت دماؤه على أرض اليمن .

وإن جماهير الشعب اليمني والنوار الحقيقيين يدركون بوعي ثوري  
صادق أعداء الثورة الانتهازيين الذين استطاعوا في فترة من فترات  
الحمس سنوات الماضية أن يمتلوا مسرح السياسة في اليمن . وشهدت البلاد  
في عهدهم التوقف والجود وكادوا أن ينحرفوا بالثورة ويوقفوا  
زحفها المقدس . ولكن الحقائق كشفت للشعب هؤلاء الانتهازيين .

والشعب اليمني يحرص على التحسك بكل ما من شأنه تقوية  
العلاقات الأخوية بين الأشقاء العرب والمساهمة الفعالة في القضايا للصيريه  
بما يحفظ للجمهورية اليمنية حقها في الحياة الحرة السكرية بوصفها  
عضوا في الجامعة العربية وفي جميع المنظمات الدولية ولها كافة الحقوق  
التي نصت عليها كل المواثيق العالمية .

# محتويات الكتاب

تقديم بقلم : محمد لطفي عبد القادر رئيس تحرير مجلة «اليمين الجديدة»

## ١٥ الفصل الأول : ارهصاصات الثورة

— انقلاب عام ١٩٤٨ —

— انقلاب عام ١٩٥٥ —

— ثورة عام ١٩٦١ —

## ٢٧ الفصل الثاني : ثورتنا .. وأهدافها

— كيف قامت الثورة ..

— التنظيم السري للضباط الثوار

— حرب المنشورات ضد حكم الامام

— الحصول على السلاح لیسلة الثورة

— ساعة الصفر .. وقيام الثورة

— إعلان الجمهورية .. وتحديد أهداف الثورة

## الفصل الثالث : اليمن على طريق الثورة السياسية ٤١

### في المجال الداخلي :

- الديمقراطية .. والدستور
- » .. والتنظيم الشعبي الثوري
- » والوحدة الوطنية
- » والادارة المحلية
- » والتنظيم النقابي

### في المجال العربي :

- القومية العربية شعارنا
- الوحدة الوطنية هدفنا
- تلاحم ثورة ٢٣ يوليو مع ثورة ٢٦ سبتمبر

### في المجال الدولي :

- العمل من أجل السلام ..
- التمسك بسياسة عدم الانحياز
- التعاون الدولي من أجل الرخاء
- التضامن الأفرو آسيوي
- الإيمان بميثاق الأمم المتحدة



— الحرب ضد الاستعمار القديم والجديد

— مساندة الثورة الشعبية المسلحة في الجنوب

اليمين المحتل

— إستسكار المؤامرة البريطانية لتسديـل

جزيرة ميون

— كشف مؤامرة النقطة الرابعة الأمريكية

— مقـــــــــاومة النـــــــــمـــــــــى بـز المنصرى

## الفصل الرابع : اليمين على طريق الثورة الاجتماعية ٧١

— التضامن الاجتهامى أساس المجتمع

— التعليم فى خدمة المجتمع

— الرعاية الصحية .. فى المجتمع الجديد

## الفصل الخامس : اليمين على طريق الثورة الاقتصادية ٨١

— التخطيط الاقتصادى

— المالية والخزانه

— الزراعة

— الصناعة والانشاء والتعمير

## الفصل السادس : إقامة جيش وطنى قوى ٩٣

## الفصل السابع : الثورة حطمت مؤامرات الخونة ١٠١

صدر العدد الجديد من مجلتيك الثورية

# اليمن الجديدة

والعالم العربي

مجلة الثورة اليمنية

عدد خاص

بمناسبة العيد الخامس لثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢

حافلا بأهم الموضوعات وقصة الثورة ومنجزاتها

في الأعوام الخمس الماضية

الغلاف ورسوم الكتاب بريشة الفنان مصطفى سلام

دار النهر للطباعة - تلغراف : ٣١٧٤٨



ترقب دوما ...

صدور مجلتك النورية

البحر الجبيري

والأندية الفكرية والنقدية

مجلة الثورة اليمنية

تأسست سنة ١٩٦٣

أهدافها

• حرية الوطن والمواطن

• العدالة الاجتماعية

• تكافؤ فيها الفرص

• وحدة عربية شاملة

من المحيط الى الخليج

صاحب الامتياز

عبد الرحيم عبد الله

سفير الجمهورية العربية اليمنية بالقاهرة

رئيس التحرير والادارة

محمد لطفي عبد الفادر

تمن الكتاب

في ج.ع. ٢٠٠ ١٥٠ ملبا

في ج.ع. ١٥٠ بقشة

وما يعادله في البلاد العربية

الأخرى بخلاف رسم البريد

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)